برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة

إعداد:
أ.م.د/ ماجدة فتحي سليم محمد[١]

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال وتعرف أثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة ؛ ولغرض البحث تم إعداد: قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر المناسبة لمعلمات رياض الأطفال، وقائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة، واختبار ثقافة الاقتصاد الأخضر، وبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية، وبرنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال. *وتضمنت إجراءات البحث ونتائجه:* اختيار مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (٣٣) معلمة لتطبيق البرنامج المقترح عليهن، وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء هؤلاء المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ثقافة الاقتصاد الأخضر أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، كما اتضحت فعالية هذا البرنامج في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال، وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل التي جاءت (**١,٤٤**). ولتعرف أثر البرنامج على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة، تم اختيار مجموعة من الأطفال ممن يعلمهم المعلمات المتدربات، بلغ عددهم (٥٥) طفلًا وطفلة، وقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة عليهم قبل البدء في تطبيق البرنامج، ثم أعيد تطبيق البطاقة عليهم بعد تطبيق البرنامج، ومن مقارنة أداء هؤلاء الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي، اتضح أن هناك فروقًا بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، وكما اتضح من خلال حجم الأثر الذي بلغ (٠,٩٨) أن للبرنامج أثر مرتفع على تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة. وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصى البحث بضرورة تطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بما يساير خطة الدولة للتنمية المستدامة وبما يتمشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال البيئية، وكذلك تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

الكلمات المفتاحية:
البرنامج التدريبي – التنمية المستدامة - الاقتصاد الأخضر- السلوكيات البيئية الايجابية.

[١] أستاذ مناهج الطفل المساعد - كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

A training program based on sustainable development to develop a culture of green economy among kindergarten teachers and its impact on the development of positive environmental behaviors among kindergarten children

Abstract:

The research aimed to build a training program based on sustainable development to develop the green economy culture among kindergarten teachers and to identify its impact on the development of positive environmental behaviors among kindergarten children; For the purpose of the research, a list of green economy culture concepts suitable for kindergarten teachers was prepared, a list of positive environmental behaviors suitable for kindergarten children, a green economy culture test, an environmental behavior observation card, and a training program for kindergarten teachers. The research procedures and results included: Selection of a group of kindergarten teachers, numbering (33) teachers, to apply the program proposed to them. Dimensional performance, as shown by the effectiveness of this program in developing the culture of green economy among kindergarten teachers, and this has been proven by calculating the average earning ratio, which came (44.1). In order to know the impact of the program on the development of positive environmental behaviors among kindergarten children, a group of children who were taught by the trained teachers were chosen. And by comparing the performance of these children in the pre and post applications, it became clear that there are differences between the two performances in favor of the post-performance, and these differences are statistically significant. Kindergarten children. In light of these results, the research recommended the necessity of developing in-service training programs for kindergarten teachers in line with the state's plan for sustainable development and in line with modern educational trends in the field of environment, as well as developing kindergarten curricula in light of the sustainable development goals of Egypt's Vision 2030.

Keywords:

Training program - sustainable development - green economy - positive environmental behaviors.

مقدمة:

لقد سخر الله سبحانه وتعالى الطبيعة بكل ما تحتويه من خيرات وثروات ظاهرة وباطنة لخدمة الإنسان، يستغلها لإشباع احتياجاته المختلفة في شتى المجالات، قال الله تعالي: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ{ (الملك:١٥} على أن يكون ذلك مقرونًا بعدم الإسراف أو الفساد والحفاظ على مكوناتها، وقال تعالى) :كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ){ البقرة:٦٠}. كما أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ (رواه ابن ماجه/٤١٩). وعلى الرغم من هذه التوجيهات الربانية إلا أن الإنسان منذ وجوده على سطح الكرة الأرضية وحتى يومنا هذا وهو يستغل كل ما يستطيع أن تطاله يداه من موارد البيئة الطبيعية لصالحه.

وإن كان كل نشاط يقوم به الإنسان قديمًا كما يشير زينة (٢٠١٦) (*) لا يترك أي أثر يذكر على الطبيعة، مثله مثل باقي الكائنات الأخرى، حيث كانت الطبيعة تعيد تدويرها بنفسها بالشكل الذي يحفظها، ولكن منذ عرف الإنسان الصناعة في القرن التاسع عشر وحتى وقتنا هذا وقد أصبحت المخلفات التي يلقى بها إلى الطبيعة يفوق قدراتها على الاحتمال. هذا كما فقدت البيئة كما يشير محمد (٢٠٢٠) توازنها جراء الاستنزاف لمواردها والاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا، والنمو السكاني المتزايد الذى أدى إلى زيادة الأعباء الإضافية لموارد الطبيعة، ونقص المعرفة البيئية، والتقدم الصناعي وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة، وإتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية، هذا فضلًا عن النزاعات والصراعات والمنافسات القوية بين دول العالم من أجل السيطرة على البيئة واستغلال مواردها.

وقد نتج عما سبق ما يسمى بالمشكلات البيئية التي يعنى بها حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء أكان هذا الخطر بطريقة مباشرة أم بطريقة غير مباشرة.

وقد أكدت دراسة بورزق (٢٠٠٩) أن البيئة قد طرأ عليها اليوم ما قد عطلها عن أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بسبب الانهيار في مكوناتها، والاختلال في توازنها والاضطراب في نظامها؛ ويستدعى ذلك كما تشير دراسة كل من Karakaya Cirit & Aydemir (2021) ضرورة التدخل السريع للإنسان من أجل وضع حد لهذه المشكلات ووقف انتشارها والقضاء عليها؛ وذلك لأن البيئة ومشكلاتها تعد من أبرز المواضيع والقضايا الحياتية الموجودة على الساحة الآن.

ونتيجة لتفاقم التحذيرات من المستقبل المظلم الذى يهدد البشرية، والمخاطر المتزايدة

(*) اتبعت الباحثة التوثيق بنظام (APA7) لجمعية علم النفس الأمريكية. حيث يتم كتابة اسم المؤلف (سنة النشر).

لمستقبل الجهود التنموية وبقاء الجنس البشرى، فقد أصبحت البيئة ومشكلاتها اليوم من أبرز المواضيع والقضايا التي يوجه إليها الاهتمام من قبل مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية والدولية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

ولكن تلك الجهود لن تؤتى ثمارها كما يشير الخطيب (٢٠٢٢) إلا عن طريق صلاح الإنسان نفسه، فهو المستفيد الأول من البيئة، كما أنه المتسبب المباشر في إخلال توازنها؛ فمهما تأسست الهيئات والجمعيات وأوصت المؤتمرات والندوات وحددت القوانين والتشريعات وتوالت التحذيرات، فلابد من السلوك الإنساني السوى تجاه البيئة، ذلك السلوك الذى يرتكز على الوعى والفهم والإدراك والرغبة والدافع لتحمل مسؤولية حماية البيئة وصيانتها. وهذا يتطلب كما يشير السعودي (٢٠٢٠) إلى التربية الهادفة التي تقوم على تعديل السلوك الإنساني غير السوى وتنشئته تنشئة سليمة ليتولى مسؤولية حماية البيئة وترسيخ السلوك البيئي السليم. فلم يعد هدف التربية كما يشير بن عربية (٢٠٢٠) هو تنمية الوعى واهتمام الإنسان بالبيئة فقط، إذ لابد من تثقيفه وتزويده بالمفاهيم والاتجاهات والسلوكيات المناسبة لحل المشكلات البيئية المعاصرة، ومنع حدوث مشكلات جديدة.

وانطلاقًا من أهمية مرحلة الروضة، إذ تعد من أهم المراحل العمرية، وبداية التعلم الرسمي المقصود، الذي يبدأ فيه الطفل رحلته في التعلم واكتساب المهارات والسلوكيات والمعلومات التي تساعد في تشكيل عقله وشخصيته؛ فإنه يتوجب علينا كمسؤولين تربويين أن نبدأ في غرس السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الفرد بداية من هذه المرحلة العمرية.

ويؤكد ذلك من قبل حسين (٢٠١٠) حيث يرى أن طفل الروضة مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستطلاع والاستكشاف، فهو نشط، وفضولي، ويحب الاستفسار عن الظواهر المحيطة به في البيئة، كما أنه مرن بطبيعته، حيث يمكن تعديل سلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، وهذا من شأنه كما أشار خليل (٢٠١٦) يجعل الطفل مستعدًا لممارسة أشياء كثيرة وجديدة ويتقبلها إذا ما أمكن توفيرها له، من أجل إكسابه المفاهيم والقيم البيئية التي تجعله يسلك سلوكيات إيجابية نحو البيئة. ويؤكد ذلك أيضًا عمران (٢٠٢٠) حيث يرى ضرورة أن يتم تربية الأطفال منذ مراحل طفولتهم المبكرة تربية بيئية فعالة؛ ليشبوا منذ نعومة أظافرهم على السلوكيات البيئية الرشيدة؛ الأمر الذى يؤدى إلى خلق جيل واع ومتوافق مع بيئته وممتلكًا لحس وذكاء بيئي ومشاركًا بفعالية في الدفاع عنها وحمايتها.

ومن البحوث والدراسات التربوية التي أكدت على ذلك ؛ نجد: دراسة نبيل (٢٠١٦) وقد هدفت إلى تنمية وعي أطفال الروضة ببعض الظواهر الطبيعية. وهدفت دراسة كل من محمد وعلى (٢٠٢٠) إلى تنمية الوعى البيئي لدى أطفال الروضة. وسعت دراسة حبيب (٢٠٢١) إلى تنمية المفاهيم والممارسات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة. وأوصت دراسة كل من Erdas - Kartal & Ada (2022) بضرورة وضع البرامج التربوية الهادفة لتوعية أطفال الروضة ومشاركتهم في وضع الحلول المناسبة للمشكلات البيئية. وهدفت دراسة كل من Tugluk &

Ozkan (2022) إلى تنمية السلوكيات البيئية المستدامة لدى أطفال الروضة.

ولتحقيق أهداف التربية البيئية في رياض الأطفال، واكتساب الأطفال للسلوكيات البيئة الإيجابية ؛ فإنه لابد من وجود المعلمة التي تمثل القدوة الصالحة للطفل قولًا وفعلًا؛ وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة كما يشير عامر (٢٠٢٠) يتعلق بمعلمته تعلقًا كبيرًا، ويستجيب لما تقوله. فكثير من الأطفال يقلدون كل ما تقوله المعلمة وينصتون إلى كلامها ويقومون بأفعال مشابهة تمامًا لما تفعله، وهذا ما يطلق عليه مسمى المحاكاة، فتنمو مهاراتهم وتزداد خبراتهم، فيصبحون أكثر قدرة على التعلم، والتفاعل الإيجابي مع البيئة من حولهم.

ولكى تكون المعلمة القدوة المنشودة للطفل في مجال التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، فإنه يجب كما يشير كل من اليتيم والصانع (٢٠١٥) من ضرورة إعدادها وتأهيلها جيدًا، وأثناء الخدمة يجب تطوير أدائها المهني من خلال البرامج التدريبية الهادفة؛ التي يمكن أن تسهم في زيادة وعيها البيئي وإكسابها الثقافة البيئية، التي تنعكس على تصرفاتها وسلوكياتها الملاحظة من قبل الطفل.

ومن الثقافة المهمة التي يجب أن تكتسبها معلمات رياض الأطفال وتتدرب عليها، نجد ثقافة الاقتصاد الأخضر؛ فهذه الثقافة كما يشير Affolderbach (2022) تعد من الضروريات في الوقت الحالي لمواجهة أزمة البيئة، خاصة فيما يتعلق بالمناخ. فالمعلم يجب أن يكون مزود بالمعرفة والمهارات والمفاهيم ذات الصلة لمعالجة المشكلات البيئية والاجتماعية مثل استهلاك المواد والتدهور البيئي؛ لكى يكون لتعليمه معنى وصدق فيؤثر إيجابيًا في سلوكيات طلابه.

فالاقتصاد الأخضر من المفاهيم الحديثة، التي ظهر في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى المبادرات التي اطلقتها المنظمات العالمية والإقليمية، التي تسعى إلى التعافي من تلك الأزمات.

وفى هذا الصدد يشير جندل (٢٠٢١) إلى أن الاقتصاد الأخضر يعد أداة التنمية المستدامة، التي تتضمن: (السلامة البيئية، العدالة الاجتماعية، الازدهار الاقتصادي)، فإذا كانت التنمية الاقتصادية تسعى إلى تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتوزيعها توزيعًا مكانيًا، فإن الاقتصاد الأخضر يسعى إلى تحقيق هذه العدالة بين الأجيال المتعاقبة زمنيًا؛ أي الحفاظ على الموارد واستمرار استخدامها بكفاءة، وعدم إهدارها من أجل الأجيال القادمة.

ويشير Njomagang (2019) إلى ضرورة تبنى الاقتصاد الأخضر والاهتمام به، حيث إنه لا يعتمد على استثمارات وأنشطة تزيد الدخل والعمالة فحسب، بل تقلل أيضًا العوامل البيئية الخارجية (التلوث وفقدان التنوع البيولوجي)، وتعزيز الاستخدام الرشيد للموارد، والكفاءة في استخدام الطاقة، فضلًا عن الإدماج الاجتماعي.

ويرى سليمان (٢٠٢٠) أن الاقتصاد الأخضر يعد بديلًا للاقتصاد البنى المبنى على التنمية الملوثة للبيئة، والاقتصاد الأسود (الحفرى) مثل: البترول والفحم والغاز الطبيعي، الذى يؤدى على المدى البعيد إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتدمير البيئة، بينما الاقتصاد الأخضر يسهم في الحد من المخاطر البيئية ومكافحة التلوث عن طريق الحد من الآثار العكسية للتغير المناخي، والاحتباس

الحرارى، والتلوث البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتشجيع الزراعة، والمحافظة على الغابات، وإدارة النفايات؛ مما يسهم في إعادة التوازن للنظيم البيئية.

وانطلاقًا من هذه الأهمية فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية الأخذ بثقافة الاقتصاد الأخضر، وضرورة تضمينها في العملية التعليمية، خاصة في مرحلة إعداد المعلم والاستمرار في تدريبه عليها أثناء الخدمة، ومن هذه الدراسات نجد: (جمال الدين،٢٠١٧) (قرين،٢٠١٧) (أبوالوفا،٢٠١٨) (Zuin&et.al,2019) (خيرى،٢٠٢٠) (سليمان،٢٠٢٠) (Affolderbach,2022) (حسن،٢٠٢٢)

واستكمالًا لهذه الدراسات والأخذ بتوصياتها فقد جاء البحث الحالي مستهدفًا تنمية ثقافة الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على ممارسات وأبعاد التنمية المستدامة.

حيث يحظى مفهوم التنمية المستدامة كما تشير دراسة عبد الجليل (٢٠١٥) باهتمام عالمي كبير من خلال إقامة المنظمات الدولية للعديد من المؤتمرات المعنية بالتربية البيئية والتنمية المستدامة؛ وذلك لما تؤديه هذه التنمية من دور مهم في إحداث تغييرات إيجابية واعية في سلوكيات الأفراد تجاه البيئة التي يعيشون فيها. وتؤكد دراسة محمد (٢٠١٩) أن مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الأكثر تداولًا في الأوساط التعليمية في البلدان المتقدمة؛ نتيجة للإدراك المجتمعي والعلمي للكوارث والأخطار البيئية العالمية، هذا كما أن ممارسات التنمية المستدامة تضمن استمرارية دورها في رفع الوعى البيئي وغرس المفاهيم البيئية وشحن الأجيال من أجل تحقيق هذا الهدف. وأشارت دراسة درويش (٢٠٢١) إلى ضرورة تدريب العاملين في مجال التربية والتعليم في ضوء التنمية المستدامة؛ لأنها تمثل الشريان الحيوي الذى من خلاله يستمدون الخبرات والمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، التي من شأنها أن تمكنهم من التعامل الإيجابي مع البيئة وحماية مواردها الطبيعية، وتحقيق التوازن بين متطلبات الجيل الحالي والأجيال القادمة، وكذلك تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى المعيشة.

الإحساس بمشكلة البحث:

إلى جانب ما سبق نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلى:

١- استقراء الوضع الحالي في مصر يشير إلى ضرورة تبني مفهوم الاقتصاد الأخضر، حيث أصبح أمرًا حتميًا ؛ وذلك اقتداء بكثير من الدول المتقدمة واستجابة للنداءات العالمية التي جاءت نتيجة للعديد من الأزمات البيئية التي يعانى منها العالم اليوم، حيث التدهور البيئي متعدد المظاهر والمتمثل في تفاقم ظاهرة تغير المناخ، والتداعيات والآثار المدمرة التي من المتوقع أن تترتب عليها. حيث يمكن للاقتصاد الأخضر كما يشير الشمري (٢٠١٧) أن يسهم في تصحيح تلك الاختلالات البيئية، فهو مفهوم يربط بين مصطلحي الاقتصاد والبيئة.

٢- انطلاق الثورة الخضراء التي استهدفت السعي لتحسين حياة البشر مع الحد من الممارسات المهددة للبيئة من خلال تحقيق استدامة شاملة الجوانب (شتا وعاشور وخميس،٢٠١٩)، (سعد

ومحمود،٢٠٢٢)، كان لزامًا على التعليم عامة ورياض الأطفال خاصة أن يساير هذه المستجدات ويستجيب لها بغرض إحداث تغييرات حقيقية في مستوى معارف وسلوكيات الأطفال البيئية، وكذلك طبيعة أدوار المعلمات في ضوء مستقبل تعد ثقافة الاستدامة والوعى البيئي أحد فرائض ومتطلبات العيش فيه.

٣- إشراف الباحثة على بعض مجموعات التربية العملية، أتاح لها فرصة التواجد في الميدان التربوي، الذي من خلاله لاحظت الكثير من سلوكيات وتصرفات أطفال الروضة الخاطئة التي تدل على ضعف وعيهم البيئي، ومن هذه السلوكيات؛ الإسراف في استخدام الماء والغذاء، والاعتداء على الحيوانات واللعب بها، وتلف النباتات وقطف الزهور، وإهمال النظافة الشخصية، وعدم المحافظة على نظافة المكان، والعبث ببعض الممتلكات العامة، هذا إلى جانب التلوث الضوضائي وإزعاج الأخرين؛ وتتفق تلك الملاحظات مع ما أشارت إليه دراسات كل من: المهتدى (٢٠١٥)، أحمد ومحمد وزيدان والسيد (٢٠١٦)، يوسف (٢٠١٧)، (Simge& Oguzcan & Emine (2021

٤- لاحظت الباحثة من خلال زيارتها الميدانية للروضات، أن المعلمات تركزن على الجانب المعرفي في تناول موضوعات منهج رياض الأطفال، ومن ثم لا يحقق هذا المنهج الأهداف المرجوة منه، خاصة فيما يتعلق بتحقيق أهداف التربية البيئية؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف إلمام المعلمات بأهداف التربية البيئية وما تتضمنه من مفاهيم وسلوكيات يجب تقديمها للأطفال بصورة إجرائية تقوم على الممارسة والتدريبات العملية، مع تجسيدها بصورة واضحة في سلوكيات المعلمات وتعاملهن مع البيئة وموارادها المختلفة.

٥- إجراء مسح لمقررات برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الوادي الجديد، وذلك بكافة فصوله الدراسية، ومتابعة اللوائح الخاصة بهذه المقررات والساعات التدريسية لكل مقرر. وقد تبين عدم تناول هذه المقررات لقضايا التنمية المستديمة وكذلك ثقافة الاقتصاد الأخضر؛ ويعد ذلك من الأسباب الرئيسة لضعف هذه الثقافة والممارسات المرتبطة بها لدى معلمات رياض لأطفال.

٦- مقابلة الباحثة لمجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (١٣) معلمة، واستطلاع آرائهن حول ثقافة الاقتصاد الأخضر، وممارسات التنمية المستدامة ومدى توظيفها عند تقديم منهج رياض الأطفال، وكيف يمكن استخدامها في تعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لدى الأطفال واستبدالها بالسلوكيات الإيجابية. ومن خلال تحليل نتائج هذه المقابلة اتضح ضعف وعى المعلمات أنفسهن في هذه الثقافة وممارسات التنمية المستدامة، كما أنهن لم يتدربن على هذه الثقافة وما تتضمنه من مفاهيم وخبرات ومعارف من قبل، وأنهن في حاجة ضرورة إليها، وكذلك الرغبة في التدرب عليها، كما اتضح من خلال هذه المقابلة الشكوى المستمرة من السلوكيات البيئية الخاطئة التي يقوم بها الأطفال.

٧- تأكيد العديد من الباحثين (Sahin&Ertepinar&Teksoz,2012) (عبد الستار،٢٠١٩) (الفتلاوى والكعبى،٢٠١٩) على ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة كعامل ضروري لتعزيز وتطوير قدراتهم على التعامل مع مسألة عدم الاستدامة، حيث يتعين عليهم أن يؤدوا دورًا مهمًا في

تنشئة جيل المستقبل، كما أن امتلاكهم لمفهوم التنمية المستدامة يساعد في إعداد طلابهم على مواجهة التحديات المستقبلية المتعلقة بالبيئة ومتطلباتها والحفاظ عليها.

٨- مقابلة الباحثة لمجموعة من موجهات ومشرفات رياض الأطفال اللاتي أكدن على أن هناك حاجة ضرورية لإعادة النظر في البرامج التدريبية التي تتلقاها المعلمات أثناء الخدمة، والعمل على تطويرها، وجعلها أكثر فعالية وملاءمة لحاجاتهن المهنية، خاصة في مجال التنمية المستدامة، وحاجات المجتمع التنموية، وتماشيًا مع المتطلبات البيئية الراهنة.

٩- حاجة المجال التربوي في رياض الأطفال لمثل هذه النوعية من البحوث والدراسات، حيث تبين للباحثة بعد مراجعة الأدبيات أنه لا توجد دراسة عربية تناولت ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة وتعرف أثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف في إلمام معلمات رياض الأطفال بثقافة الاقتصاد الأخضر خاصة فما يتعلق منها بالجانب المفاهيمي، وكذلك الاتجاهات المستدامة؛ هذا إلى جانب الكثير من السلوكيات البيئية السلبية لدى أطفال الروضة، ومن ثم يجب تنمية هذه الثقافة لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة؛ وعليه فقد جاء هذا البحث محاولًا التصدي لهذه المشكلة، من خلال تحديد مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تلم بها وتتدرب عليها معلمات رياض الأطفال، وكذلك السلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة، ثم بناء برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتدريب هؤلاء المعلمات على هذه المفاهيم وتنميتها لديهن، ثم تعرف أثر هذا البرنامج على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة. وللتصدي لهذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال يجب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال ؟

٢- ما السلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة؟

٣- ما مكونات برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة؟

٤- ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال؟

٥- ما أثر البرنامج التدريبي على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث: في ضوء مشكلة البحث وأسئلته تسعى الباحثة إلى:

١- تقديم قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال.

٢- تقديم قائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة.
٣- الوقوف على مستوى معلمات رياض الأطفال في مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر.
٤- الوقوف على مستوى أداء أطفال الروضة في السلوكيات البيئية الإيجابية.
٥- إعداد برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال وتعرف أثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة.
٦- تعرف فعالية البرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال.
٧- تعرف أثر البرنامج التدريبي على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تأتى أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه: "إعداد برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال وتعرف أثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة، وذلك انطلاقًا من أهمية برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، التي تعد من أفضل السبل لتطوير أدائهن، وتنمية مهاراتهن؛ ليصلوا إلى درجة عالية من الإتقان في أداء واجباتهن وأدوارهن، خاصة في مجال التربية البيئية.

إضافة إلى ما سلف فإن أهمية هذا البحث تبرز في ظل محدودية البحوث والدراسات العربية التي تناولت تدريب معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بمجال التربية البيئية، هذا إلى جانب أن البحث الحالي يأتي استجابة إلى توصيات عدد من الدراسات والبحوث التي نادت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

ومن ثم فقد تمثلت أهمية هذا البحث في الفوائد المرجو تحقيقها من خلاله، وهى:

أ- الأهمية النظرية:

١- إثراء التراث التربوي بالأطر النظرية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وأهميتها في خدمة مجال التربية البيئية وتحسين مخرجات تعلمها في رياض الأطفال.
٢- الانسجام مع السياسة التربوية العليا، التي تدعو إلى رفع كفاءة معلمات رياض الأطفال؛ لممارسة أدوارهن بما تقتضيه المتطلبات المجتمعية والدولية في مجال التنمية المستدامة.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تقديم قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال.
٢- تقديم قائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة.
٣- تقديم برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال.
٤- تقديم أداتي قياس مضبوطتين علميًا يمكن أن تفيدا في تقويم: مستوى معلمات رياض الأطفال في ثقافة الاقتصاد الأخضر, وأطفال الروضة في السلوكيات البيئية الإيجابية.
٥- التوصل إلى نتائج علمية وتوصيات يمكن الأخذ بها في بناء وتطوير مناهج رياض الأطفال.
٦- فتح باب البحث والدراسة في مجال التنمية المستدامة؛ خاصة في يتعلق بالتربية البيئية.

منهجا البحث: استخدمت الباحث وفقًا لطبيعة هذا البحث المنهجين الآتيين:

- **المنهج الوصفي**؛ وذلك لإعداد الإطار النظري للبحث من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدريبية للمعلمات أثناء الخدمة، والتنمية المستدامة، ومفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، والسلوكيات البيئية الإيجابية، هذا إلى جانب استخدام هذا المنهج في وصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدوات البحث ومواده.
- **المنهج شبه التجريبي**؛ وذلك لتحديد مجموعتي البحث، وتطبيق أداتي القياس, وتطبيق البرنامج التدريبي؛ لتقصي فعاليته في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال، وتعرف أثره على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة.

أدوات البحث ومواده:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه فقد تم إعداد الأدوات والمواد الآتية:

١- قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال (أداة جميع بيانات).

٢- قائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة المراد تنميتها لدى أطفال الروضة (أداة جميع بيانات).

٣- اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر (أداة قياس).

٤- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية (أداة قياس).

٦- برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة (مادة تعليمية).

حدود البحث: يمكن تعميم نتائج البحث الحالي في ضوء المحددات الآتية:

- مجموعة من معلمات رياض الأطفال (المجموعة الأولى) – محافظة الوادي الجديد– محل عمل الباحثة، بلغ عددهن (٣٣) معلمة.
- مجموعة من أطفال الروضة (المجموعة الثانية) وعددهم (٥٥) طفلًا وطفلة.
- المفاهيم كأحد أهم مكونات ثقافة الاقتصاد الأخضر.
- مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي اتفق عليها السادة المحكمون بنسبة ٨٠%.
- السلوكيات البيئية الإيجابية التي اتفق عليها السادة المحكمون بنسبة ٨٠%.
- برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة.
- اعتماد نتائج البحث على أداتي القياس (الاختبار – بطاقة الملاحظة).
- تطبيق تجربة البحث في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ /٢٠٢٣م.
- تعميم نتائج البحث خارج مجتمعه الإحصائي بدرجة مماثلة المجتمع الخارجيّ لمجتمع البحث.

محددات البحث:

يتم تعميم نتائج البحث في ضوء إجراءاته والخصائص السيكومترية لأدواته من ثبات وصدق.

متغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة.

- المتغيران التابعان: ثقافة الاقتصاد الأخضر لمعلمات رياض الأطفال – السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة.
- المتغير المعدل: سنوات الخبرة والدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.
- جنس الطفل: (ذكر– أنثى).

فروض البحث: في ضوء أسئلة البحث أمكن صياغة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال– المجموعة التجريبية الأولى- في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لصالح التطبيق البعدي يرجع للبرنامج التدريبي.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال الروضة – المجموعة التجريبية الثانية - في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية لصالح التطبيق البعدي يرجع للبرنامج التدريبي.

مصطلحات البحث: في ضوء أدبيات البحث وما جاء بها من تعريفات مرتبطة بمصطلحات البحث الحالي، فإن الباحثة تعرف مصطلحات البحث إجرائيًا وفق ما يلي:

- **مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر:** يقصد بها أنها:"مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الجديد وكفاءة الطاقة والتنمية المستدامة وتحسين الحياة البيئية وحمايتها التي ينبغي أن تتدرب عليها وتمتلكها معلمات رياض الأطفال".

- **التنمية المستدامة:** يقصد بها أنها: "عملية منظمة وهادفة متضمنة المعرفة والإدراك والوعى للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة؛ بما يمكن معلمة رياض الأطفال من فهم متطلبات البيئة ومواجهة تحديات المستقبل وإحداث حالة من التوازن بين الأنشطة البيئية المختلفة".

- **السلوكيات البيئية الإيجابية:** يقصد بها أنها:" كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به طفل الروضة بصورة فردية أو جماعية، ويؤثر إيجابيًا على عناصر البيئة من حوله، ويهدف إلى حمايتها والحفاظ عليها وترشيد مواردها".

- **البرنامج التدريبي:** يقصد به أنه:" خطة تعليمية وتعلمية منظمة ومخططة ومقترحة، تضم جميع الخبرات التربوية والتعليمية التي تقدم لمعلمات رياض الأطفال بغرض تنمية مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لديهن، وتشتمل على؛ الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم".

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه اتبعت الباحث الخطوات الإجرائية الآتية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:" ما مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال؟ " تم اتباع الآتي:

١- إجراء مسح وتحليل لأدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة (ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال.

٤- إعداد استطلاع رأي حول مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، وعرضه على مجموعة من المختصين؛ للتأكد من مناسبة هذه المفاهيم للمعلمات، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٥- إعداد القائمة النهائية لمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها وتمتلكها معلمات رياض الأطفال.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "ما السلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة ؟" تم اتباع الآتي:

١- إجراء مسح وتحليل لأدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة (ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت التربية البيئية ومتطلباتها وأهدافها ومكوناتها.

٢- إعداد قائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة.

٤- إعداد استطلاع رأي حول السلوكيات البيئية الإيجابية، وعرضه على مجموعة من المختصين؛ للتأكد من مناسبة هذه السلوكيات لأطفال الروضة، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

٥- إعداد القائمة النهائية للسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه:" ما مكونات برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة ؟ تم اتباع الآتي:

١- الاطلاع على بعض الكتابات والبحوث والدراسات في مجال إعداد البرامج التدريبية عامة، وبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال خاصة، وكذلك المرتبطة بمجال التنمية المستدامة.

٢- إعداد الإطار العام للبرنامج التدريبي ويشمل: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقويم.

٣- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على معلمات رياض الأطفال.

٤- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: "ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال؟" تم اتباع الآتي:

١- بناء اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر؛ وذلك في ضوء المفاهيم التي تم التوصل إليها.

٢- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ لتعرف مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق.

٣- تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية لها.

٤- اختيار مجموعة البحث من معلمات رياض الأطفال (المجموعة الأولى).

٥- تطبيق الاختبار قبليًا على المعلمات المتدربات (أفراد مجموعة البحث).

٦- تطبيق البرنامج على المعلمات المتدربات (أفراد مجموعة البحث).

٧- تطبيق الاختبار بعديًا على المعلمات المتدربات (أفراد مجموعة البحث).
٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه:" ما أثر البرنامج التدريبي على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة ؟ " تم اتباع الآتي:

١- إعداد بطاقة ملاحظة في السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة.
٢- عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين؛ لتعرف مدى مناسبتها وصلاحيتها للتطبيق.
٣- تعديل البطاقة في ضوء آراء السادة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية لها.
٤- اختيار مجموعة من أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث الثانية) ممن يعلمهم المعلمات المتدربات (أفراد مجموعة البحث الأولى).
٥- تطبيق البطاقة على أطفال مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج التدريبي على المعلمات.
٦- تطبيق البطاقة على الأطفال بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المعلمات المتدربات.
٧- رصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها.

الإطار النظري للبحث:

في ضوء ما يهدف إليه البحث الحالي، جاء الإطار النظري لهذا البحث مدعومًا بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وقد تناول ثلاثة محاور رئيسة، هي؛ التنمية المستدامة، الاقتصاد الأخضر، السلوكيات البيئية، ويهدف هذا العرض إلى:

- تحديد مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر المناسبة لمعلمات رياض الأطفال.
- تحديد السلوكيات البيئة الإيجابية المناسبة لطفال الروضة.
- تعرف الأسس والخطوات اللازمة لبناء البرنامج التدريبي القائم على التنمية المستدامة.
- تعرف الخطوات العلمية اللازمة لإعداد أداتي القياس: (اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئة الإيجابية) **وفيما يلي تفصيل ذلك:**

المحور الأول: التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة من التحديات الرئيسة التي تواجه العالم، حيث معدلات النمو العالمية المرتفعة للفقر وعدم المساواة، وتغير المناخ والأزمات المالية والاقتصادية. ولم تعد هذه المشكلات مقتصرة على مكان محدد، بل أصبحت مشكلات عالمية لا تعرف الحدود الجغرافية وتهدد الأجيال، ومن ثم لا سبيل لها سوى التنمية المستدامة الهادفة.

مفهوم التنمية المستدامة:

يعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الحياتية، وقد كثر استخدامه من قبل رجال الدولة في جميع أنحاء العالم. ويقصد بالتنمية المستدامة أنها: " الترشيد والقصد في توظيف الموارد المتجددة بصورة لا تؤدى إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها الأجيال في المستقبل، كما أنها تتضمن الحكمة في استخدام الموارد المحددة التي تتلاشى بالتدريج دون أن تتجدد، بل والمعرضة للفناء، بحيث لا تحرم الأجيال المقبلة من الاستفادة مما بقى

منها (جامعة الملك عبد العزيز،٢٠٠٥). وعرفها(Atikisson 2008) أنها:" العملية التنموية التي تُدار بشكل الاستمرارية، والتغيير الإيجابي، والإبداع ". وعرفها الشافعي (٢٠١٢) أنها: " التنمية التي تُبْنَى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر". وعرفها جابر (٢٠١٩) أنها: "السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي".

ومن هذه التعريفات يتضح أن محور التنمية المستدامة هو الفرد واحتياجاته، كما أنه هو المسؤول عن هذه التنمية، هذا كما تتضمن هذه التنمية مفهومًا أخلاقيًا، تعتمد على تغيير أنماط السلوك، بحيث يتحمل الفرد مسؤولية الشعور بالأخرين من حوله ومن سيأتي بعده.

أهداف التنمية المستدامة:

يشير هاشم (٢٠١٤) إلى أن أهداف التنمية المستدامة تكمن في وضع استراتيجية شاملة ومتكاملة لتلبية احتياجات التنمية في الدول المعنية، بحيث تكون مخططة ومدروسة جيدًا، ومن هذه الأهداف:

- تنظيم استخدام الموارد الطبيعية والعمل على اكتشاف البدائل لها.
- وضع الخطط اللازمة لتحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي وإدماج التكنولوجيا في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية ودعم الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي.
- اعتماد استراتيجيات جديدة تركز على الآليات القابلة للاستدامة، وإعداد سياسات وطنية تحقق بيئة ابتكارية وتطوير البحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ولتحقيق هذه الأهداف بصورة متكاملة ومتوازنة فلابد أن نسعى إلى اكتساب القيم والمهارات والسلوكيات التي تحقق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع مراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع معًا في الحياة.

أبعاد التنمية المستدامة:

يشير مهرى (٢٠١٤) إلى أن التنمية المستدامة ترتكز على العديد من الأبعاد، منها أبعاد رئيسة ومتداخلة، وهى: البعد البيئي: ويعنى بكل ما يتعلق بحماية البيئة والمحافظة على مواردها. والبعد الاقتصادي: ويعنى بكل ما يتعلق بالنمو الاقتصادي. والبعد الاجتماعي: ويعنى بكل ما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية. ويمكن التعبير عن هذه الأبعاد بأن التنمية المستدامة تتضمن: النمو الاقتصادي وحماية البيئة والعدالة الاجتماعية. ويرى العقل (٢٠٢١) أن هناك من يضيف البعد التقني والإداري من أجل استخدام أقل قدر من الطاقة والموارد الطبيعية.

ولكى تتحقق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة لابد من وضع استراتيجية تحدد مسار التنمية الاقتصادية؛ لتحقيق الاستفادة من مصادر الثروة الطبيعية والبشرية؛ من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية اللازمة للارتقاء بمستوى حياة الإنسان مع الحفاظ على البيئة بكل مكوناتها وموردها.

أسس ومبادئ التنمية المستدامة:

تشير دراسة عبد الستار (٢٠١٩) أن التنمية المستدامة تستند إلى مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها لتحقيق ما ترنو إليه من أهدف، ومن هذه الأسس:

- التركيز على نوعية عائدات النمو الاقتصادي وكيفية توزيعها لتحسين الظروف المعيشية.
- الحفاظ على خصائص ومستوى أداء الموارد الطبيعية الحالي والمستقبلي.
- تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقًا مع البيئة للحفاظ على استمرارية مواردها الطبيعية.
- تعديل أنماط الاستهلاك السائدة تجنبًا للإسراف وتبديد الموارد وتلوث البيئة.
- أن يشتمل مفهوم العائد من التنمية على كل ما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة.
- استدامة وتواصل واستمرارية النظم الإنتاجية للوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية.

وأما فيما يخص مبادئ التنمية المستدامة فيشير خميس (٢٠٠٣) إليها فيما يلى:

- التمكين: ويعنى توفير البدائل والخيارات الكافية لتحقيق عملية التنمية المستدامة.
- التعاون: وهو من أهم الأدوات الفاعلة في تحريك عجلة التفاعل الاجتماعي.
- الإنصاف: ويعنى إشراك جميع أفراد المجتمع في عملية التنمية.
- المشاركة الشعبية: وهى من أهم أدوات نشر عملية التنمية المستدامة.
- الاستمرارية: وتعنى إدامة عملية الاستدامة وانتشارها في الاتجاهات والأبعاد المختلفة.

ومن هذه الأسس والمبادئ يتضح أن التنمية ليست تنمية لزيادة رؤوس الأموال والإنتاج فحسب، بل هي تنمية للعقول واستثمارها بشكل أفضل لضمان ديمومة عجلة الحياة ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.

التعليم من أجل التنمية المستدامة:

يعد التعليم أداة التغيير التي تساعد المجتمعات على تحقيق أهدافها، كما أنه المؤشر لمستوى التقدم في المجتمع في المجالات المختلفة؛ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية؛ وذلك لارتباطه بشكل مباشر بفلسفة وظروف المجتمع، ومسؤوليته في إعداد أفراد المجتمع علميًا وثقافيًا وفكريًا؛ بما يسهم في تحقيق التقدم للمجتمع وإحداث التنمية في مجالاتها المختلفة.

ويؤكد ذلك مغاورى (٢٠١٧) حيث يرى أن التعليم لم يعد مجرد مرحلة لها وقت محدد في حياة الإنسان، ولكنه أصبح عملية مستمرة مدى الحياة، وأصبح نظامًا للحياة وطريقة للعيش بصفة دائمة، فهو يعمل على تأهيل الفراد للتعلم المستمر مدى الحياة، ويساعد المجتمعات على تحقيق أهافها التنموية وتطوير مواردها الطبيعية والاقتصادية بشكل مستدام للأجيال الحاضرة والمقبلة.

ويشير Mora & et.al (2018) أن التعليم يعد مطلبًا رئيسًا لتحقيق التنمية المستدامة؛ لأنه المصدر الرئيس للحصول على المعلومات المرتبطة بالجانب البيئي والاجتماعي والاقتصادي للتنمية المستدامة، كما يعد عنصرًا رئيسًا لرفع مستوى وعى الأفراد بهذه التنمية.

ويرى كل من(Chang & Bu 2022) أن نجاح أية عملية تنموية يعتمد في الأساس على نجاح النظام التعليمي في المجتمع، كما أن التعليم والتنمية يعدان وجهان لعملة واحدة محورهما

الإنسان، وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته من أجل تحقيق تنمية مستدامة شاملة تنهض بالفرد والمجتمع معًا.

وهذا يعنى ضرورة إدخال مفاهيم ومهارات التنمية المستدامة في العملية التعليمية؛ بهدف مساعدة المتعلمين على أن تكون لديهم المواقف والمهارات والمعارف اللازمة لاتخاذ قرارات متغيرة والتصرف على أساسها لتحقيق الفائدة لأنفسهم في الحاضر والمستقبل.

ويؤكد ذلك العقل (٢٠٢١) حيث يرى ضرورة أن يوظف المتعلمون ما اكتسبوه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات في تنمية مجتمعاتهم وتطويرها؛ لبناء مستقبل مستدام تتحقق فيه الرفاهية والعدالة الاجتماعية والمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

ولكى يحقق التعليم أهداف التنمية المستدامة فإن هذا يتطلب أولًا وجود المعلم الكفء الملم بمتطلبات تحقيق هذه التنمية؛ والمدرب جيدًا على كيفية تجسيدها معرفيًا وسلوكيًا؛ لكى ينعكس آثارها على الطلاب، ومن ثم إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية في شتى مجالاتها. ويؤكد ذلك Darling-Hammond (2017) حيث يرى ضرورة تطوير برامج تدريب المعلمين في ضوء التنمية الفعالة للبيئة والتنمية المستدامة؛ لأنها تعد مفتاح فعالية المعلم وكفاءته؛ في تحقيق أهداف هذه التنمية لدى طلابه.

وعليه فقد جاء البحث الحالي مستهدفًا تدريب معلمات رياض الأطفال على مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، التي يتناولها المحور التالي:

المحور الثاني: الاقتصاد الأخضر:

يعانى العالم اليوم من زيادة الملوثات والنفايات والانبعاثات والتغييرات المناخية التي لها آثار خطيرة على النظام البيئي، بالإضافة إلى استنزاف الموارد الطبيعية دون مراعاة للأجيال المقبلة؛ الأمر الذى أدى إلى ظهور مفاهيم مستدامة؛ بهدف الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في العيش في بيئة صحية، ومن هذه المفاهيم مفاهيم الاقتصاد الأخضر، التي تعد بديلًا لكل من الاقتصاد البنى والاقتصاد الأسود المبنيان على التنمية الملوثة للبيئة، واستنزاف مواردها.

مفهوم الاقتصاد الأخضر:

عرفه Pop (2011) أنه: " نموذج اقتصادي جديد يتطلب تحضير جميع المهن والتركيز على السلع والخدمات التي ستحتاج إلى تغييرات أكثر تحديدًا لتحسين كفاءة الطاقة والحد من استخدام الموارد. وعرفته هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٤) أنه: " اقتصاد يولد النمو والوظائف من خلال استثمارات عامة وخاصة ترفع كفاءة استخدام الطاقة والموارد وتحمي التنوع البيولوجي والنظم البيئية، وتعزز رأس المال الطبيعي، وتخفف التلوث وانبعاث الكربون. وعرفه عبد الهادي (٢٠١٤) أنه:" ذلك الاقتصاد الذي يؤدي إلى تحسين رفاهية الإنسان، وتحقيق المساواة الاجتماعية، مع خفض المخاطر، والندرة البيئية. وعرف ال٢٠١٩) أنه: " نموذج اقتصادي تنموي جديد وسريع النمو، قد اقترح في مقابل النموذج الاقتصادي السائد، الذى يوصف بالاقتصاد السائد الذي يعتمد على حرق الوقود الأحفوري مثل: البترول والفحم والغاز الطبيعي كمصدر للطاقة.

ومن هذه التعريفات يتضح تعددية أبعاد الاقتصاد الأخضر، حيث يهدف إلى رفاهية الإنسان وتحسين مستوى معيشته وتحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية، هذا إلى جانب الاستثمارات البيئية كمحركات توليد الدخل واستحداث فرص العمل والاندماج الاجتماعي.

أبعاد الاقتصاد الأخضر:

من خلال التعريفات السابقة وبالرجوع إلى دراسات كل من: (فخرى،٢٠١٧) (المطيرى،٢٠١٩) (Affolderbach,2022) يتضح أن الاقتصاد الأخضر ليس حكرًا على البعد الاقتصادي بحسب، بل يتعداه إلى أبعاد أعم وأشمل، هي:

١- **البعد البيئي :** ويعنى الحفاظ على البيئة وحسن إدارة مواردها، وهذا يتطلب تغييرًا في القيم والعادات والممارسات الحاكمة للأفراد، ولا شك أن للتدريب والتعليم دورًا مهمًا في ذلك؛ من خلال دفع الأفراد للمساهمة في حماية البيئة والحفاظ عليها، والمساهمة في تغيير العديد من الأنماط الاجتماعية والاقتصادية؛ لتحقيق التنمية المستدامة.

٢- **البعد الاجتماعي:** ويعنى الاهتمام بالبشر، وتوفير المتطلبات اللازمة للفرد؛ أي الاهتمام ببناء القدرات الفردية من خلال الاهتمام بالتعليم والصحة والحد من الفقر وإعادة توزيع الدخل، وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية والحرية والاهتمام بقضايا المرأة، ويتضمن ذلك تنمية علاقة الأفراد بالمؤسسات، والاهتمام بنظم التعليم والتدريب كونها أدوات أساسية للتنمية البشرية.

٣- **البعد الاقتصادي:** ويعنى جودة النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية واستثمار الموارد بطريقة صحيحة، كما يسعى هذا لإحداث التوازن بين تحقيق النمو الاقتصادي، وبما لا يؤثر على الموارد البيئية في نفس الوقت.

ومن خلال هذه الأبعاد الثلاثة يتضح أن الاقتصاد الأخضر يعد الطريق لتحقيق التنمية المستدامة، التي يجب تنمية ثقافته لدى المتعلمين والمعلمين معًا، فهذا الاقتصاد يهدف إلى تعزيز الترابط بين الاقتصاد من جهة والبيئة والتنمية المستدامة من جهة أخرى، حيث المحافظة على البيئة والحد من تدهورها، وتحقيق مستوى المعيشة المناسبة.

أهداف الاقتصاد الأخضر:

تشير دراسة المطيري (٢٠١٩) أن الاقتصاد الأخضر يهدف إلى تحويل الإنتاج من استخدام الوسائل التقليدية إلى استخدام وسائل جديدة من شأنها الحفاظ على البيئة، وتحسين الإنتاجية، ورفع المعاناة عن الفقراء. ومن تلك الوسائل التحول إلى الزراعة العضوية بدلًا من أساليب الزراعة التقليدية، حيث يحتوى هذا الاقتصاد على الطاقة الخضراء التي تعتمد أساسًا على الطاقة المتجددة بدلًا من الوقود الأحفوري، هذا كما أن هذا الاقتصاد يوفر فرص عمل خضراء، مع ضمان نمو اقتصادي حقيقي ومستدام، إلى جانب دوره في منع التلوث البيئي، والاحتباس الحراري، واستنزاف الموارد.

وحدد He& et.al (2019) أهداف الاقتصاد الأخضر فيما يلى:

- تحسين كفاءة استخدام الموارد كالطاقة والمياه وغيرها من المدخلات المادية.
- حماية البيئة الطبيعية وأنظمتها الأيكولوجية وتدفقات النظام الأيكولوجي.
- تقليل استهلاك الطاقة وتوفيرها وخفض الانبعاثات.
- تحقيق وضع مريح للجانبين من النمو الاقتصادي والتحسين البيئي.
- تعزيز العدالة الاجتماعية حيث تحقيق الرفاهية وتقاسم العبء العادل بين المجتمعات.

ومن هذه الأهداف يتضح أن الاقتصاد الأخضر ليس استجابة قصيرة الأمد بل هو استراتيجية طويلة الأجل للتنمية المستدامة، وأن تحقيق أهدفه يتطلب تدريب المعلمين والمعلمات؛ ليمتلكوا الكفاءات اللازمة لتوصيل الفرص التي يتيحها هذا الاقتصاد بمفاهيمه ومتطلباته لطلابهم، بما في ذلك أطفال الروضة؛ لينشؤوا منذ نعومة أظافرهم على الممارسات والسلوكيات البيئية الإيجابية.

أهمية الاقتصاد الأخضر:

من خلال أبعاد الاقتصاد الأخضر يمكن توضيح أهمية هذا الاقتصاد كما تشير منظمة الأمم المتحدة (٢٠١١) فيما يلى

- مواجهة التحديات البيئية: حيث خفض انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتقليص حجم النفايات وإدارتها بشكل أفضل، وحماية التنوع البيولوجي ووقف استنزاف الغابات والثروة السمكية.
- تحفيز النمو الاقتصادي: حيث من المتوقع أن تؤدي الاستثمارات الخضراء إلى تسريع النمو الاقتصادي العالمي، خاصة علي المدي الطويل لتتفوق علي نسبة النمو التي قد تنتج عن السيناريو السائد.
- القضاء على الفقر: حيث يتيح التحول إلي الاقتصاد الأخضر خلق فرص هائلة من العمل في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ويرى جمال الدين (٢٠١٦) أن الاقتصاد الأخضر يعد نموذجًا اقتصاديًا يتم تطبيقه من القاعدة وصولًا إلى القمة تبعًا للاحتياجات والأولويات المحلية والوطنية والإقليمية، ويقوم هذا النموذج الاقتصادي على الاستثمارات الخضراء التي تحتاج للاستثمار في البنية التحتية البيئية، والإدارة الفعالة للمخاطر البيئية والاستثمار الإستباقى في رأس المال الطبيعي وإصلاح السياسات وتعديل التشريعات.

وتشير دراسة محمود (٢٠١٨) إلى أهمية الاقتصاد الأخضر في أنه: يعد وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة ولا يعد بديلًا لها، ويسهم في استبدال الطاقة الأحفورية بالطاقة لنظيفة، ويحد من الفقر، ويوفر الصناعة الخضراء والمؤسسات المستدامة، ويوفر فرص العمل، ويدعم المساواة الاجتماعية، ويحقق الازدهار اقتصادي والأمن اجتماعي.

ويشير المطيري (٢٠١٩) أن أهمية الاقتصاد الأخضر لا تقف على كونه هدفًا دوليًا اقتصاديًا، بل يمتد ليطول كافة أبعاده عالميًا ومحليًا، ليحقق رفاهية الإنسان بما يجعل حياته مستقرة أمنيًا ونفسيًا، وتقليل نسبة البطالة إلى مستويات متدنية بإحلال وظائف خضراء بالتشاركية مع القطاع الخاص وريادة الأعمال.

ويرى Junior (2020 & et.al) أن أهمية الاقتصاد الأخضر تأتى من كونه يعد من المتطلبات العالمية التي تسعى إليها دول العالم أجمع ؛ وذلك لأنه يحسن من رفاهية الإنسان ويحقق المساواة الاجتماعية، وينشر ثقافة العدل والمساءلة والمحاسبية، ويحافظ على البيئة ويقلل من مخاطرها وما يهدد مواردها

وهذه الأهمية للاقتصاد الأخضر تجعل من الضروري إدخال ثقافته في العملية التعليمية عامة ورياض الأطفال خاصة، على أن يبدأ ذلك بتدريب المعلمات على هذه الثقافة وما تتضمنه من مفاهيم أولًا، فتنعكس بصورة إيجابية على الأطفال؛ وهذا يتفق أيضًا مع ما تشير إليه دراسة محمد (٢٠١٧) من أن الاقتصاد الأخضر يتطلب تكامل منظومي يأتي في مقدمته التعليم والتدريب.

مبادئ الاقتصاد الأخضر:

يشير (UNESCO,2012) (مجاهد،٢٠١٩) أن الاقتصاد الأخضر يقوم على عدة مبادئ رئيسة، هي:

- الاستدامة: حيث يعد الاقتصاد الأخضر وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وليس بديلًا عنها.
- المرونة: حيث يسهم في المرونة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهو يدعم تطوير نظم الحماية الاجتماعية والبيئية، والتكيف للأحداث المناخية المتطرفة والكوارث.
- حماية حقوق الأجيال القادمة: حيث تحقيق الرفاهية للأفراد في الحاضر وكذلك الأجيال القادمة.
- صحة البيئة: فالاقتصاد الأخضر يسعى إلى الاستثمار في النظم الطبيعية، والقيام بإصلاح تلك التي تدهورت، ويعمل على الحد من التلوث، وحماية الهواء والماء والتربة.
- التشاركية: حيث إنه يقوم على التشاركية في صنع القرار، والمشاركة من قبل جميع أصحاب المصلحة المعنيين، كما أنه يعزز مبدأ المشاركة التطوعية، ويسعى إلى إعطاء فرص متكافئة لمختلف فئات وطبقات المجتمع.
- العدالة: فالاقتصاد الأخضر عادل وشامل، وهو يدعم المساواة بين البلدان وبين الأجيال، كما يحترم حقوق الإنسان ويراعى التنوع الثقافي.
- الكرامة: حيث إنه يقلل من حدة الفقر، ويوصل إلى مستوى عال من التنمية البشرية.
- الكفاءة والكفاية: حيث يدعم استخدام الموارد المتجددة والموارد الطبيعية الاستخدام الأمثل، ويشجع على الابتكار الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.
- المساءلة: حيث يشترط المساءلة، ويوفر إطارًا لتنظيم الأسواق والإنتاج بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة.

ومن الملاحظ أن هذه المبادئ تعد بمثابة المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على تحقق أهداف الاقتصاد الأخضر.

مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر:

تتنوع مجالات الاقتصاد الأخضر لتشمل مختلف المكونات البينية، ومن هذه المجالات: قطاع الطاقة المتجددة، والمياه، والزراعة، والصناعة، وإدارة النفايات وإعادة تدويرها، والمباني، والنقل المستدام. وهذا التنوع قد جعل لهذا الاقتصاد العديد من المفاهيم المرتبطة به واللازمة لتحقيقه، حيث ذكرتها دراسة سليمان (٢٠٢٠) في: الاقتصاد البنى، البصمة البيئية، البصمة الكربونية، الإنتاج الأنظف، الوظائف الخضراء، البناء المستدام، البناء الأخضر، الطاقة الخضراء، الطاقة المتجددة، التنوع البيولوجي، تغير المناخ، التنمية المستدامة، العمارة المستدامة، الانقراض، انبعاث الكربون، وظاهرة الدفيئة.

ومن الملاحظ أن هذه المفاهيم تركز على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ومن ثم يجب تنميتها لدى معلمات رياض الأطفال؛ لتتجسد في سلوكياتهن ومعارفهن وفى تناولهن للتربية البيئية وتحقيق أهدافها في الروضات؛ ومن ثم ينعكس آثارها على السلوكيات البيئية لدى الأطفال، التي يتناولها المحور التالي:

المحور الثالث: السلوكيات البيئية الإيجابية:

انطلاقًا من أن البيئة والمحافظة عليها تعد من أهم أبعاد التنمية المستدامة، فقد أصبحت مشكلاتها من القضايا المهمة التي تعتنى بها المجتمعات من كافة النواحي العلمية والاجتماعية والتشريعية، وهذا قد أوجب على الإنسان التوعية البيئية منذ طفولته المبكرة باعتباره المسؤول الأول عن تلك المشكلات، كما يجب تزويده بالسلوكيات البيئية الإيجابية.

المقصود بالسلوكيات البيئية:

عرف كل من شحاته والنجار (٢٠٠٣) السلوك البيئي أنه: " أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية ". وعرفه كل من سالم وعوض (٢٠٠٨) أنه: " نشاط أو فعل يقوم به الفرد للمحافظة على البيئة، ويتم اكتساب هذا السلوك من خلال بعض المتغيرات كالمعرفة، والاتجاهات، والمسئولية والمعايير الاجتماعية. وعرفه Ando & et al (2010) أنه: " السلوك القائم على الأخلاقيات البيئية والمسؤوليات الاجتماعية الذى يتم من خلاله اتخاذ الإجراءات البيئية اللازمة لدعم نمط معين من الحياة. وعرفه إبراهيم (٢٠٢٠) أنه:" كل فعل أو تصرف فردي أو جماعي يقوم به طفل الروضة ويتصف بالاتزان ويهدف إلى حماية البيئة والحفاظ عليها وترشيد مواردها ".

ومن هذه التعريفات يتضح أن المعرفة البيئية وحدها لا تكفى؛ إذ يجب أن تصل تلك المعرفة إلى وجدان الأطفال، لتصبح جزءًا من تكوينهم الانفعالي وموجها لسلوكهم.

مجالات السلوكيات البيئية الإيجابية:

يشمل السلوك البيئي الإيجابي كافة الأفعال والتصرفات الإيجابية التي تسهم في حماية البيئة وحل مشكلاتها وترشيد مواردها (حبيب،٢٠٢١).

وهذا السلوك كما يشير شحاته (٢٠١٤) يمكن إكسابه للطفل بسهوله أكثر من تعديل ما لديه من أنماط وسلوكيات سلبية، وذلك من خلال تدريبه على أداء الممارسات البيئية الإيجابية التي تؤدى إلى ترسيخها في كل تصرفاته وأفعاله في المستقبل.

ويشير رفعت (٢٠٢٠) أن هناك الكثير من المجالات التي يمارس من خلالها طفل الروضة السلوكيات البيئية الإيجابية؛ للمحافظة على البيئة وحمايتها ومنها: المحافظة على الماء وترشيد استهلاكه وحمايته من التلوث، والمحافظة على الهواء من التلوث، والمحافظة على الثروة النباتية والحيوانية، والمحافظة على الأماكن العامة، واتباع النظافة والنظام واحترام القوانين والاقتصاد في الكهرباء، والعناية بالطابع الجمالي للبيئة في الحدائق والشوارع.

وتؤكد هذه المجالات أيضًا دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) حيث سلوكيات المحافظة على الماء والانتفاع الرشيد به والمحافظة عليه من التلوث، وسلوكيات المحافظة على الهواء التي تختص بالمحافظة عليه من التلوث، وسلوكيات المحافظة على البيئة من التلوث الضوضائي، وسلوكيات المحافظة علي الثروة النباتية التي تختص بالانتفاع الرشيد بالثروة النباتية بأشكالها المختلفة والمحافظة عليها ورعايتها، وسلوكيات المحافظة على الثروة الحيوانية التي تختص بالانتفاع الرشيد بالثروة الحيوانية بأشكالها المختلفة والمحافظة عليها والعناية بها.

ولتنمية هذه الممارسات لدى طفل الروضة ينبغي كما يشير مسلم (٢٠١١) تقديم المعارف والمفاهيم البيئية المناسبة للأطفال في سنوات طفولتهم المبكرة قبل أن تتشكل اتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية، وهنا يجب على المعلمات توجيه سلوك الأطفال وتعديله إلى السلوك الإيجابي المرغوب فيه تجاه البيئة.

مراحل تنمية السلوك البيئي لدى أطفال الروضة:

إن تنمية السلوك البيئي الإيجابي يعد عملية تعليمية تربوية؛ تمر كما يشير كل من، بهجات (٢٠١٦) ؛ السعود (٢٠٢٠) ؛ (Ozkan 2021) بمجموعة من المراحل، هي:

١- **المرحلة التمهيدية:** وفي هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف بدقة لما يتوافر لدى الأطفال من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب البيئية.

٢- **مرحلة التكوين:** وفيها يتم تحديد المداخل والاستراتيجيات المناسبة لتكوين السلوك البيئي الإيجابي للطفل، مثل: تمثيل الأدوار، والمحاكاة، والحوار، والمناقشات، والعصف الذهني، ولابد أن تكون المعلمة حريصة في هذه المرحلة على فهم وإقناع الأطفال.

٣- **مرحلة التطبيق:** وفى هذه المرحلة تتاح المواقف المناسبة للأطفال ليطبقوا ما سبق تعلمه واكتسابه من سلوكيات وما تم تكوينه من وعى؛ للتأكد من أن ما تعلموه له آثار باقية في عقولهم ووجدانهم وسلوكياتهم.

٤- مرحلة التثبيت: وهى مرحلة خاصة بالإثراء لما سبق تعلمه واكتسابه من سلوكيات بيئية ايجابية، والتأكد من تأثيرها في مستويات الوعى والإدراك لدى الأطفال.

٥- مرحلة المتابعة: حيث لابد للمعلمة أن تخطط لأنشطة جديدة يشارك فيها الأطفال، وهى تسمى بأنشطة المتابعة، التي تستهدف تهيئة مواقف تساعد على أن يمارس الطفل ما اكتسبه من سلوكيات بيئية تدعيمًا للخبرات التي مر بها.

دور المعلمة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى طفل الروضة:

وإلى جانب المراحل السابقة هناك مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يجب أن تقوم بها المعلمة؛ لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطفل، وهى: (إبراهيم،٢٠٢٠) (حبيب،٢٠٢١)

- توفير مواقف حقيقية تساعد الأطفال على الانطلاق في البيئة والحصول على المعلومات والحقائق من خلال حب الاستطلاع والاتصال المباشر وإدراك الظواهر البيئية.
- إثارة اهتمام الأطفال بالبيئة ومشكلاتها، من خلال تكوين الحس البيئي للطفل.
- تخصيص أسبوع للبيئة يسهم فيه الأطفال بأنشطة بيئية مختلفة مثل: جمع المعلومات البيئية عن طريق المشاهدة، والخروج منها بتعميمات ومبادئ تتعلق بنظافة البيئة وحمايتها من التلوث.
- تعريف الطفل بالمصادر والأماكن التي يمكن من خلالها الحصول على المعارف والحقائق البيئية التي يحتاج إليها.
- تدريب الطفل على ممارسة التفكير الحر؛ لكى يستطيع المقارنة بين وجهات النظر والحقائق البيئية العلمية.
- استخدام الأنشطة البيئية والألعاب التعليمية لمساعد الأطفال على اكتساب السلوكيات البيئية الإيجابية الخاصة بالنظافة الشخصية وترشيد استهلاك الماء والرفق بالحيوان وغيرها.

ولكى تقوم المعلمة بهذه الإجراءات وتحقق الهدف المرجو منها، فإنه يجب أن تكون على وعى بمتطلبات التربية البيئية وأهدافها، التي من أهمها مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، وكيفية تحويلها لممارسات وسلوكيات أمام الأطفال.

تعقيب: كان فيما سبق عرض للإطار النظري للبحث، وقد تناول ثلاثة محاور رئيسة؛ التنمية المستدامة، الاقتصاد الأخضر، السلوكيات البيئية الإيجابية، مع توظيف للبحوث والدارسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذه المحاور، التي أسهمت بشكل فعال في إعداد أدوات البحث ومواده، التي يتناولها الجزء التالي:

أدوات البحث ومواده وتجربته:

يتناول هذا الجزء أدوات البحث ومواده، والإجراءات التجريبية للبحث، *وذلك وفق ما يلى*:

أ- إعداد أداوت البحث مواده:

تتناول هذه الخطوة عرضًا لأدوات البحث ومواده التي تم إعدادها، وهي:

١- قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال:

وقد مر إعداد هذه القائمة بالخطوات الإجرائية الآتية:

- الاطلاع على بعض الكتابات والبحوث والدراسات السابقة، التي تناولت التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من حيث؛ مجالاته وأنشطته وأبعاده ومفاهيمه.
- الرجوع إلى رؤية مصر (٢٠٣٠) استراتيجية التنمية المستدامة في مجال الطاقة والبيئة.
- الاستناد إلى أهداف التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- الاطلاع على بعض المراجع التي تناولت إعداد وبناء الاستبيانات.
- الإطار النظري للبحث وما تناوله من عرض للتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر.
- مقابلة مجموعة من معلمات ومشرفات الروضة، وأعضاء هيئة التدريس المختصين.
- قامت الباحثة بتطبيق استبانة مفتوحة (ملحق١) على بعض المختصين؛ من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات برياض الأطفال، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبانة، وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو الإجابة عن هذا التساؤل:**" ما مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال؟ "**
- قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات، وقد استبعدت المفاهيم المتكررة والمتداخلة وغير المناسبة.
- قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال، بلغ عددها (٨٩) مفهومًا، وزعت على ثلاثة أبعاد هي: البعد البيئي وقد تضمن (٣٥) مفهومًا، والبعد الاجتماعي وقد تضمن (٢١) مفهومًا، والبعد الاقتصادي وقد تضمن (٣٣) مفهومًا. وقد وضعت هذه المفاهيم في استبانة؛ تضمنت نهرين أساسيين أمام كل مفهوم، يحتويان على عبارتي: (مناسب – غير مناسب)، هذا بالإضافة إلى نهر خاص بالملاحظات، وكما وضعت عبارة **" مفاهيم أخرى ترون إضافتها "** في نهاية الاستبانة (ملحق٢).
- للتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد بلغ عددهم (١١) محكمًا (ملحق١٠)؛ وذلك لتعرف آرائهم في هذه المفاهيم ومدى مناسبتها للمعلمات، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل مفهوم ومناسبته؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل مفهوم إذا كان مناسبًا، وصفر إذا لم يكن مناسبًا، وذلك لكل محكم على حدة، ثم تم جمع الدرجات التي حصل عليها المفهوم بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول المفهوم عند درجة إجماع بنسبة (٨٠%).
- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المفاهيم التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال، والوزن النسبي لكل مفهوم (ملحق٣). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال

م	الأبعاد	المفاهيم	النسبة المئوية
١	البعد البيئي	١٧	%٣٨,٦٣
٢	البعد الاجتماعي	١٢	%٢٧,٢٧
٣	البعد الاقتصادي	١٥	%٣٤,١٠
المجموع	(٣) أبعاد	(٤٤) مفهومًا	%١٠٠

وبالتوصل إلى هذه النقطة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: **" ما مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي يجب أن تتدرب عليها معلمات رياض الأطفال؟**

٢- قائمة بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة:

وقد مر إعداد هذه القائمة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على البحوث والدراسات- ما أمكن التوصل إليه- التي تناولت التربية البيئية وأهدافها وأهم متطلباتها في رياض الأطفال.
- الاستناد إلى الأهداف المنوطة بالتربية في مرحلة الروضة خاصة في مجال التربية البيئية.
- الرجوع إلى الأدبيات – ما أمكن التوصل إليه- التي تناولت خصائص نمو طفل الروضة.
- الإطار النظري للبحث، خاصة في محور السلوكيات البيئية الإيجابية.
- الاطلاع على البرنامج التربوي الذي يقدم لأطفال الروضة (المستوى الثاني KG2).
- مقابلة بعض المعلمات وأعضاء هيئة التدريس المختصين في تربية الطفل والتربية البيئية.
- زيارة بعض الروضات لملاحظة الأطفال وحصر السلوكيات البيئية التي يحتاجون إليها.
- قامت الباحثة بتطبيق استبانة مفتوحة (ملحق٤) على بعض المختصين؛ من أعضاء هيئة التدريس والمشرفات والمعلمات برياض الأطفال، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبانة، وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو الإجابة عن هذا التساؤل:**" ما السلوكيات البيئية التي يجب أن يمارسها أطفال الروضة ؟"**
- قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد استبعدت السلوكيات المتكررة والمتداخلة وغير المناسبة لأطفال الروضة (المستوى الثاني KG2).
- قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بالسلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة (المستوى الثاني kg2)، بلغ عددها (٤٤) سلوكًا، وزعت على سبعة محاور، هي: الماء وتضمن (٦) سلوكيات، والغذاء وتضمن (٦) سلوكيات، والنبات وتضمن (٦) سلوكيات، والحيوان وتضمن (٦) سلوكيات، والهواء وتضمن (٧) سلوكيات، والضوضاء وتضمن (٤) سلوكيات، النظافة والنظام وتضمن (٩) سلوكيات. وقد وضعت هذه المحاور وما تضمنته من سلوكيات في استبانة، وقد روعي أن تكون هذه السلوكيات محددة وواضحة المعنى، فكل سلوك يعبر عن إجراء واضح ومحدد وبسيط يجب أن يقوم به الطفل داخل الروضة وخارجها. وكما تضمنت الاستبانة أربعة أنهر: نهران لتحديد مدى مناسبة السلوك البيئي للأطفال (مناسب – غير مناسب)، ونهران لتحديد مدى صحة وسلامة الصياغة اللغوية للسلوك (سليم– غير سليم)، هذا بالإضافة إلى نهر خاص بملاحظات السادة

المحكمين، وقد وضعت الباحثة عبارة **" سلوكيات أخرى ترون إضافتها"** في نهاية الاستبانة (ملحق٥).

- للتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد بلغ عددهم (١١) محكمًا (ملحق١٠)؛ وذلك لتعرف آرائهم في هذه السلوكيات ومدى مناسبتها لأطفال الروضة (المستوى الثانيKG2)، ومدى سلامتها وصحتها اللغوية. وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل سلوك ومناسبته؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل سلوك إذا كان مناسبًا، وصفر إذا لم يكن مناسبًا، وذلك لكل محكم على حدة، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها السلوك بالنسبة للمحكمين جميعهم، وفي ضوء ذلك تم قبول السلوك عند درجة إجماع بنسبة (٨٠%).

- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، من حيث التعديل أو الحذف، وتم استبعاد السلوكيات البيئية التي لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر. وعليه تم التوصل إلى السلوكيات البيئية المناسبة لأطفال الروضة، والوزن النسبي لكل سلوك (ملحق٦). كما تم الالتزام بآراء المحكمين من حيث شكل القائمة وطريقة تنظيمها، وترتيب السلوكيات حسب أهميتها. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): السلوكيات البيئية الإيجابية التي يجب أن يمارسها أطفال الروضة

م	المحاور	السلوكيات	النسبة
١-	سلوكيات متعلقة بالماء	٦	%١٦,٢٢
٢-	سلوكيات متعلقة بالغذاء	٥	%١٣,٥١
٣-	سلوكيات متعلقة بالنبات	٥	%١٣,٥١
٤-	سلوكيات متعلقة بالحيوان	٤	%١٠,٨١
٥-	سلوكيات متعلقة بالهواء	٥	%١٣,٥١
٦-	سلوكيات متعلقة بالضوضاء	٤	%١٠,٨١
٧-	سلوكيات متعلقة بالنظافة والنظام	٨	%٢١,٦٣
المجموع	سبعة محاور	٣٧	%١٠٠

- تم اعتماد القائمة في إعداد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية، وفى إعداد البرنامج التدريبي القائم على التنمية المستدامة، وعليه تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني الذى نصه: **" ما السلوكيات البيئية الإيجابية المناسبة لأطفال الروضة؟ "**.

٣- اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر:

- الهدف ومصادر البناء:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال. وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاختبار على مجموعة من المراجع العلمية والبحوث والدراسات التي تناولت إعداد مثل هذه الاختبارات.

- صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار وعددها (٨٨) مفردة حيث جعل لكل مفهوم مفردتين، وقد استخدم البحث أسئلة الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ؛ وهذا يرجع إلى أن هذه النوعية من الأسئلة لها مميزات عديدة، حيث: يقل فيها عامل التخمين، وتتسم بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، والسهولة والسرعة والدقة والموضوعية عند وضع وتصحيح تلك الأسئلة، وهناك إمكانية لمعالجة الدراجات بالطرق الإحصائية المختلفة، والتمكن من تشخيص مستوى المعلمات في مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، هذا وقد روعي أن تكون المفردات واضحة وموجزة ودقيقة.

- صياغة تعليمات الاختبار:

تعد التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات؛ وذلك من أجل شرح فكرة الاختبار، وطريقة الإجابة عن مفرداته وأهم متطلباته. وقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وملائمة للمعلمات، موضحة الهدف منه وزمن الإجابة عن مفرداته.

- طريقة تصحيح الاختبار:

لتصحيح الاختبار بطريقة موضوعية، تم إعداد مفتاح تصحيح؛ وذلك ضمانًا لسهولة وسرعة عملية التصحيح، وقد أعطيت درجة واحدة لكل مفردة تجيب عنها المعلمة إجابة صحيحة، وصفرًا للإجابة الخطأ، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٨٨) درجة (ملحق٧).

- الصورة الأولية للاختبار:

بعد الانتهاء من تصميم الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق١٠) للحكم على مدى صلاحيته وسلامته اللغوية والعلمية، ومدى مناسبة مفرداته للمعلمات، وقد صحب الاختبار مقدمة تبين مجال البحث والهدف منه. وقد اتفق المحكمون على مناسبة معظم المفردات لما وضعت لقياسه وكذلك لمستوى المعلمات، مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المفردات، التي تم الأخذ بها، وعليه تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، كما أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على مجموعة استطلاعية.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتأكد من صلاحيته للتطبيق، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار في بداية الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وقد تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (٧) معلمات بإدارة الخارجة التعليمية - محافظة الوادي الجديد، وهى عينة ممثلة للعينة الأساسية، ولكنها ليست عينة البحث، وقد اتضح من خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

*** من حيث وضوح الاختبار:** تبين أنه ليس هناك غموض في فهم المعلمات لمفردات الاختبار،، كما أن مفردات الاختبار كافية لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله.

*** من حيث تحديد زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار عن طريق جمع جميع الأزمنة التي استغرقتها المعلمات، وذلك من خلال ما يلى:

$$\text{متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقها جميع المعلمات}}{\text{عدد المعلمات}} \times ١٠٠\%$$

فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٥٨) دقيقة، هذا إلى جانب إضافة دقيقتين لإلقاء التعليمات، وعليه يكون زمن الإجابة عن الاختبار (٦٠) دقيقة.

*** حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بالطريقتين الآتيتين:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٨٦٢,.)، وهى قيمة مرتفعة.

ب- طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار، وباستخدام معادلة ***" بيرسون"*** من الدرجات الخام تم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (٣): ثبات اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر

التطبيق الأول	ن (عدد المعلمات)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التطبيق الثاني	٧	٠,٨٤	دالة عند أقل من ٠٠١,

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول للاختبار (س) والتطبيق الثاني للاختبار (ص) يساوى (٨٤,.) وهو معامل ارتباط مناسب، وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١) وهذا يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

*** حساب معامل صدق الاختبار:** يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار فعلًا ما وضع لقياس. وقد تم حساب صدق الاختبار خلال البحث الحالي بطريقتين، هما:

أ- صدق المحتوى: وقد تم من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين للحكم على جودته ومدى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد جاءت آراء المحكمين موضحة أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

ب- الصدق الذاتي (الصدق الإحصائي): وقد تم حسابه بالجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ولما كان معامل ثبات الاختبار (٠,٨٤)؛ لذا فإن معامل الصدق هو (٠,٩٢) وهو معامل صدق مرتفع، يوضح أن للاختبار درجة عالية من الصدق.

- الصورة النهائية للاختبار:

بعد القيام بالخطوات السابقة، جاء الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على (٨٨) مفردة، وبذلك أصبح جاهزا للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية (ملحق٧).

٤- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت السلوكيات البيئية؛ لتعرف كيف تم قياسها وملاحظتها، وفى ضوء ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس هذه السلوكيات لدى أطفال الروضة.

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مستوى أداء أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2) في السلوكيات البيئية الإيجابية.

تحديد محتوى بطاقة الملاحظة: تضمنت البطاقة في صورتها الأولية (٣٧) سلوكًا موزعة على سبعة محاور، وقد تم صياغتها في عبارات تعبر عن أفعال سلوكية بسيطة يمكن ملاحظتها، وأمام كل عبارة أربعة أنهر تشير إلى مستوى الأداء: (دائمًا – أحيانًا- نادرًا – لا يؤدى).

تحديد طريقة التصحيح وتقدير الدرجات للبطاقة: رأت الباحثة إعطاء ثلاث درجات لكل سلوك " يؤدى دائمًا "ودرجتين لكل سلوك "يؤدى أحيانًا "، ودرجة واحدة لكل سلوك" يؤدى نادرًا "، وصفر لكل سلوك " لا يؤدى" ثم تجمع الدرجات في النهاية لتعطى الدرجة الكلية للبطاقة.

استطلاع آراء المحكمين حول بطاقة الملاحظة: تم عرض البطاقة في صورتها الأولية مصحوبة باستطلاع رأى على مجموعة من المحكمين المختصين (ملحق١٠) وذلك لتعرف آرائهم حول:

- دقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات البطاقة.
- مناسبة عبارات البطاقة لمستوى أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2).
- مناسبة عبارات البطاقة للهدف الذي وضعت من أجله.
- عبارات أخرى يرون إضافتها - العبارات التي يرون تعديلها أو حذفها.

وقد أجمع المحكمون على صلاحية البطاقة للتطبيق، ومناسبة عباراتها لمستوى أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2) وللهدف الذي وضعت من أجله، وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتميز بدرجة عالية من الصدق.

التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة بطريقة فردية على عينة استطلاعية قوامها (٢٧) طفلًا وطفلة من المستوى الثاني (KG2)، *وذلك بهدف:*

- التأكد من إمكانية ملاحظة السلوكيات البيئية المتضمنة في البطاقة.
- التأكد من ثبات البطاقة - التأكد من صدق البطاقة.

وقد تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال حساب النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين، حيث قامت الباحثة بملاحظة أفراد العينة الاستطلاعية في السلوكيات البيئية، حيث كان لكل طفل بطاقتان، إحداهما تطبق بواسطة الباحثة والثانية تطبق بواسطة زميلة متخصصة في تربية الطفل، ثم تم حساب النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين لكل طفل من أطفال العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معادلة ***كوبر*** **Cooper** وهى:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد جاء معامل ثبات البطاقة مساويًا (٨٢%) وهذا يدل على ارتفاع معامل ثبات بطاقة الملاحظة، حيث يرى كوبر أن نسبة الاتفاق بين الملاحظين إذا كانت ٧٠% فأكثر دل ذلك على ارتفاع معامل ثبات بطاقة الملاحظة.

التأكد من صدق البطاقة: قامت الباحثة بحساب معامل الصدق الذاتي، وهو يساوى الجزر التربيعي لمعامل الثبات، ووجد أنه يساوى (٠,٩٠) وهذا يدل على أن البطاقة تتميز بدرجة عالية من الصدق وهذا يتفق مع رأى السادة المحكمين.

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: في ضوء ما سبق أخذت بطاقة الملاحظة صورتها النهائية الصالحة للتطبيق (ملحق٨).

٥- برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة:

مر إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات الآتية:

تحديد الهدف العام للبرنامج التدريبي:

تمت صياغة الهدف العام للبرنامج في تنمية مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة متنوعة من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية والوجدانية (ملحق٩).

تحديد أسس بناء البرنامج التدريبي:

تم تحديد أسس بناء البرنامج التدريبي بالاعتماد على قائمة مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر التي تم التوصل إليها، وكذلك إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، هذا إلى جانب مراعاة يلى (خيرى،٢٠٢٠):

- أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠.
- الوضع الحالي للبيئة الذى تشهده مصر ودول العالم.
- طبيعة أبعاد محور البيئة باستراتيجية التنمية المستدامة.
- طبيعة أبعاد محور الطاقة باستراتيجية التنمية المستدامة.
- تبنى سياسات الاقتصاد الأخضر التي أوصى بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- خطة مصر في توفير احتياجاتها من الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة المتجددة.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمتعلمين نحو قضايا الاستدامة والاقتصاد الأخضر.
- طبيعة التحولات المحلية والعالمية التي فرضت على المجتمع الكثير من التحديات.
- نتائج البحوث والدراسات التي أوصت بضرورة تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وثقافة الاقتصاد الأخضر، كذلك الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا الاستدامة والطاقة وغيرها.
- إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعريفهم بالمفاهيم والقضايا ذات الصلة بالبيئة.

تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه: يعد اختيار محتوى البرنامج من أهم مراحل تخطيطه، وقد تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي في ضوء أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة وقائمة مفاهيم ثقافة

الاقتصاد الأخضر، ورؤية مصر ٢٠٣٠، والبحوث والدراسات السابقة، وكذلك الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، وقد روعي في اختيار هذا المحتوى وإعداده ما يلي:

١- ملائمة محتوى البرنامج للأهداف والقدرة على تحقيقها لدى المتدربة.

٢ - شمولية محتوى البرنامج على جميع جوانب الخبرة والمفاهيم المطلوب تنميتها.

٣ - التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير. ٤ - التدرج من السهل إلى الصعب.

٥ - مراعاة الفروق الفردية بين المتدربات، بحيث تتعلم كل متدربة وفق إمكاناتها وقدراتها.

٦- التعاون والمشاركة النشطة من قبل المتدربات. ٧ - القابلية للتقويم المستمر.

٨- تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد من الجلسات بلغت (٥) جلسات تدريبية بواقع (خمس ساعات لكل جلسة)، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي (٢٥ ساعة تدريبية).

تحديد استراتيجيات التدريس: في ضوء أهداف البرنامج التدريبي والمحتوى، تم اختيار استراتيجيات التدريس التي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للبرنامج، مع مراعاة طبيعة المتدربات وقدرات المدربة، ومدى تنوع وتوافر المعينات البصرية والسمعية، وطبيعة المكان المعد للتدريب. وعليه فقد تم استخدام أسلوب المحاضرة، المناقشة الموجهة، الحوار والنقاش المفتوح، العصف الذهني، التعلم التعاوني، حل المشكلات، والخرائط الذهنية، والبحث الجماعي.

تحديد الأنشطة التعليمية: من ألوان الأنشطة التي وجهت للمعلمات المتدربات.

١ - الأنشطة الفردية (أوراق العمل، التقرير الفردي، التقويم الذاتي).

٢ - أنشطة عملية تتدرب عليها المعلمات في مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر.

٣- إعداد الأنشطة العلمية وعرضها على مجموعة الزميلات.

٤- الرجوع لبعض المواقع الإلكترونية المتخصصة لتجميع موضوعات محددة.

٥- عقد المقارنات بين الوضع البيئي لمصر والدول الأخرى.

٦- عقد مقارنات قطاعات الاقتصاد الأخضر بين مصر وغيرها من الدول.

٧- التنظيم لندوات ومناقشات عن موضوعات البرنامج وطرح الرؤى وتبادل المقترحات.

تحديد الوسائط التكنولوجية والوسائل التعليمية:

١ - أوراق العمل. ٢- سبورة ثابتة وأخرى متحركة للمجموعات التعاونية.

٣- أجهزة حاسب آلي. ٤- جهاز عرض البيانات (Data show) ٥- مواقع الإنترنت

تقويم البرنامج المقترح: تنوعت طرق تقويم البرنامج، وذلك على النحو الآتي:

- تقويم أداء المتدربات أثناء البرنامج التدريبي من خلال أوراق العمل الجماعي وورش العمل (الجماعية والتفاعل داخل قاعة التدريب، وأوراق العمل الفردي).
- تقويم المدربة لأداء كل متدربة من خلال نموذج معد لذلك.
- تقوم كل متدربة بإعداد تقرير لتحديد مدى الفائدة التي حصلت عليها من البرنامج التدريبي.
- تقوم كل متدربة بتعبئة نموذج خاص بالتقويم الفردي في مجموعتها أو مجموعة المتدربات ككل.

ضبط البرنامج المقترح: تم عرض البرنامج على مجموعة من المختصين (ملحق١٠)؛ للتأكد من:
١ - سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها وشمولها لكل العناصر.
٢- ملاءمة تنظيم المحتوى للأهداف.
٣- ملاءمة استراتيجية التدريس لتحقيق أهداف البرنامج.
٤ - مناسبة الأنشطة والوسائل المقترحة. ٥ - مناسبة أدوات التقويم.
وقد تم تنفيذ الملاحظات التي أبداها المحكمون، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية وجاهزًا للتطبيق (ملحق٩). وبالتوصل إلى هذه الخطوة، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه:**" ما مكونات برنامج تدريبي قائم على التنمية المستدامة لتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة ؟ ".**

ب- الإجراءات التجريبية للبحث:
للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضيه، *تم إجراء ما يلي:*
١- اختيار مجموعة البحث: تكونت *مجموعة البحث من فئتين:*
- الفئة الأولى: مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (٣٢) معلمة.
- الفئة الثانية: مجموعة من أطفال الروضة (المجموعة الثانية) بلغ عددهم (٥٥) طفلًا وطفلة ممن يعلمهم أفراد مجموعة البحث الأولى (المعلمات المتدربات). وقد اختارت الباحثة هذه العينة عن طريق أخذ أول خمسة أطفال من قائمة أسماء الأطفال المرتبة أبجديًا في كل قاعة نشاط.
٢- التطبيق القبلي لكل من: اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر على أفراد مجموعة البحث الأولى (المعلمات المتدربات)، وبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية على أفراد مجموعة البحث الثانية (أطفال الروضة)، وذلك في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر٢٠٢٢م وقد استعانت الباحثة في إجراء عملية التطبيق بزميلة في نفس مجال التخصص.
٢- تدريب مجموعة البحث: قامت الباحثة بتدريب مجموعة البحث الأولى (المعلمات)؛ وذلك رغبة منها في إنجاح تجربة البحث وتسجيل الملاحظات التي قد تظهر أثناء تطبيق البرنامج وتذليل أية عقبات قد تواجه تجربة البحث، كما أنها على دراية بالبرنامج وكيفية تطبيقه، وقد استغرق تطبيق البرنامج (٥) جلسات تدريبية. حيث بدأ التدريب يوم الأحد ٢٠٢٢/١٠/١٠م حتى الثلاثاء٢٠٢٢/١١/٩م
٣- التطبيق البعدي لكل من: اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر على أفراد مجموعة البحث الأولى (المعلمات المتدربات)، وبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية على أفراد مجموعة البحث الثانية (أطفال الروضة)، وقد كان ذلك في الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر ٢٠٢٢م، وقد استعانت الباحثة أيضًا بنفس الزميلة التي قد أجرت معها عملية التطبيق القبلي لأداتي القياس.
٤- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا ورصد النتائج، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,V25).

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لإثبات صحة فرضى البحث والإجابة عن أسئلته تمت الاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية: (اختبار" ت " للمجموعات المرتبطة T-Test، معامل ارتباط بيرسون Pearson، قياس حجم التأثير" (η^2)" ، قياس الفعالية بحساب نسبة الكسب المعدل لبليك Black).

نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء نتائج البحث وتفسيرها، التي تم التوصل إليها، وهى تمثل الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: " ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على التنمية المستدامة في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال؟ **واختبار صحة الفرض الأول الذى نصه:"** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال– المجموعة التجريبية الأولى- في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لصالح التطبيق البعدي يرجع للبرنامج التدريبي" تم إجراء ما يلي:

تمت المقارنة بين نتائج أفراد مجموعة البحث الأولى (المعلمات المتدربات) في القياسين القبلي والبعدي، وتم حساب قيمة " ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى مجموعة البحث الأولى (المعلمات المتدربات)

اختبار مفاهيم الاقتصاد الأخضر	عدد المعلمات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٣٣	١٥,٦٠	٣,٨٠	٣٣,٩٦	٠,٠٥
البعدي	٣٣	٧٢,٦٩	٨,٥٩		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المعلمات المتدربات (مجموعة البحث الأولى) في اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر (١٥,٦٠) بانحراف معياري قدره (٣,٨٠) وأن متوسط درجاتهن في الاختبار نفسه بعد تدريبهن من خلال البرنامج التدريبي (٧٢,٦٩)، بانحراف معياري قدره (٨,٥٩)؛ ولتعرف مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (٣٣,٩٦), وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)؛ وهذا يعني أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لدى معلمات مجموعة البحث، وهذا يؤكد إيجابية البرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث الأولى)، ومن ثم قبول الفرض الأول. ولتحديد فعالية البرنامج وقياس درجة تنميته ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بليك Black للكسب المعدل، وقد تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥): دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض (مجموعة البحث الأولى)

مجموعة البحث	الدرجة العظمى لاختبار المفاهيم	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	٨٨	١٥,٦٠	٧٢,٦٩	١,٤٤	ذات فعالية لأنها أكبر من الواحد الصحيح وبذلك فهي مقبولة تربويًا

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل جاءت أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن البرنامج التدريبي المقترح يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث الأولي).

للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه:" ما أثر البرنامج التدريبي على تنمية السلوكيات البيئة الإيجابية لدى أطفال الروضة ؟"، **واختبار صحة الفرض الثاني الذى نصه:"**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال الروضة – المجموعة التجريبية الثانية - في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية الإيجابية لصالح التطبيق البعدي يرجع للبرنامج التدريبي"، تم إجراء ما يلي:

- اختيار مجموعة من أطفال الروضة (مجموعة البحث الثانية) الذين يتعلمون من قبل المعلمات المتدربات (مجموعة البحث الأولى) اللاتي تمت تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لديهن من خلال البرنامج التدريبي المعد لهذا الغرض.
- حساب متوسطات درجات الأطفال وكذلك حساب الفروق بين تلك المتوسطات ودلالاتها الإحصائية، وبيان ذلك يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦): الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (مجموعة البحث الثانية) في بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	٥٥	١٦,٤٧	٣,٦٨	٦٧,٣٨	٠,٠٥
البعدي	٥٥	٨٩,٢٥	٧,٩٨		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث الثانية) في بطاقة الملاحظة (١٦,٤٧) بانحراف معياري قدره (٣,٦٨)، وأن متوسط درجاتهم في البطاقة نفسها بعد مرور معلماتهم بالبرنامج التدريبي وتنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لديهن هو (٨٩,٢٥) بانحراف معياري قدره (٧,٨٩)؛ ولتعرف مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في كل من التطبيقين القبلي لبطاقة الملاحظة، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوي (٦٧,٣٨)، وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)؛ وهذا يعنى أن تحسنًا واضحًا قد حدث في السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال مجموعة البحث؛ وهذا يؤكد إيجابية البرنامج التدريبي وفعاليته، وعليه يتم قبول الفرض الثاني.

- وللتحقق من حجم الأثر **Effect Size** للبرنامج المقترح على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث الثانية) تم استخدام مربع إيتا **Eta squared** (η^2) والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل:

جدول (٧): قيمة مربع إيتا (η^2)

مجموعة البحث (الثانية)	بطاقة الملاحظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم الأثر	نوعه
	القبلي	١٦,٤٧	٣,٦٨	٦٧,٣٨	٠,٩٨	مرتفع
	البعدي	٨٩,٢٥	٧,٩٨			

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٨) في بطاقة الملاحظة، وهذا يدل على أن للبرنامج التدريبي أثرًا مرتفعًا على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال مجموعة البحث.

تفسير النتائج ومناقشتها: من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

١- من مقارنة أداء معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث الأولى) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر، أتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح، كما اتضح من المعالجة الإحصائية فعالية وكفاءة هذا البرنامج التدريبي في تنمية ثقافة الاقتصاد الأخضر لدى معلمات رياض الأطفال، وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبليك **Black** التي تجاوزت الواحد الصحيح في اختبار مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر حيث بلغت (١,٤٤)، وهذا يشير إلي أهمية البرنامج التدريبي المقترح وفعاليته في تحقيق ما وضع من أجله من أهداف، ***وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:***

- وضوح أهداف البرنامج وارتباطها بالمواقف الحياتية التي يعيشها كل من المعلمات والأطفال؛ هذا فضلًا عن توعية المعلمات بأهمية البرنامج المقدم لهن.
- تنوع الموضوعات المتضمنة بالبرنامج وفق أبعاد التنمية المستدامة؛ ساعد في إقبال المعلمات المتدربات على تعلمها واكتساب ما تضمنته من خبرات ومفاهيم هادفة.
- ممارسة المعلمات للأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تضمنها البرنامج.
- تنوع مداخل عرض محتوى البرنامج واستخدام وسائط تكنولوجيا عالية الجودة تضمنت الصور والفيديوهات وكذلك مصادر المعرفة المختلفة لأبعاد التنمية المستدامة.
- أسهمت استراتيجيات التدريب في توليد فرص إيجابية بين المدربة والمتدربات؛ أدى الى حدوث تعلم أكثر فعالية.
- إشراك المعلمات المتدربات في علميات البحث والتقصي من خلال مصادر المعرفة المختلفة في موضوعات البرنامج، واستثارة تفكيرهن ووعيهن للتوصل إلى حلول للموضوعات البيئية المطروحة.
- عمل المعلمات المتدربات في مجموعات تعاونية واستخدام الحوار والنقاش أدى إلى زيادة فرص التصور المستقبلي والتوقع والتنبؤ بالقضايا البيئية وسبل مواجهتها.

- ساعد البرنامج على ربط الخبرات السابقة للمعلمات المتدربات بالخبرات الجديدة عن التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر؛ الأمر الذى أسهم في خروجهن برؤى وأفكار ومشاركات فعالة.
- اهتمام البرنامج واستهدافه زيادة وعى المعلمات بالقضايا البيئية ومشكلاتها وكيفية المشاركة الفعالة في حلها، وكيف يمكن إعداد الجيل القادم في ضوء السلوكيات البيئية الإيجابية.
- التقييم المستمر لفهم المعلمات المتدربات من خلال المراجعات وتقديم التغذية الراجعة من خلال الأقران والمدربة في تطوير وتعزيز التعلم ودعم التقييم النهائي.
- توفير المناخ التربوي المناسب أثناء تدريب المعلمات؛ ساعد في زيادة تفاعلهن وثقتهن ومن ثم اكتسابهن لمفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر.

٢- من مقارنة أداء أطفال الروضة (أفراد مجموعة البحث الثانية) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، أتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين وذلك لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥%)، كما اتضح من خلال حساب حجم الأثر الذي بلغ (٠,٩٨) أن للبرنامج التدريبي أثرًا مرتفعًا على تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة (مجموعة البحث الثانية).

٣- يتفق البحث الحالي مع نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تدريب المعلمين في ضوء التنمية المستدامة، وكذلك التي تناولت الاقتصاد الأخضر، وتلك التي تناولت السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، ومن هذه البحوث والدراسات:

- دراسات وبحوث تناولت التنمية المستدامة: Sahin &Ertepinar &Teksoz (2012)، قرين (٢٠١٧)، Darling-Hammond (2017)، أبو الوفا (٢٠١٨)، الفتلاوى والكعبي (٢٠١٩)، عبد الساتر (٢٠١٩)، درويش (٢٠٢١).
- دراسات وبحوث تناولت الاقتصاد الأخضر: محمد (٢٠١٧)، مجاهد (٢٠١٩)، خيرى (٢٠٢٠)، حسن (٢٠٢٢)، Affolderbach (2022).
- دراسات وبحوث تناولت السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة: عبير (٢٠١١)، بهجات (٢٠١٦)، يوسف (٢٠١٧)، حبيب (٢٠٢١)، أحمد ومحمد وزيدان والسيد (٢٠٢١)، Simge& Ozkan (2022 & Tugluk)، Oguzcan & Emine (2021)

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- التطوير المستمر للمناهج وتوصيفات المقررات وبرامج الكليات في ضوء التطورات الاقتصادية والمجتمعية.

٢- تبصير معلمات رياض الأطفال بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت البيئة وقضايا التنمية المستدامة للاستفادة منها؛ لأنهن المنفذات لعملية التطوير التربوي في الروضات.

٣- تطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بما يساير خطة الدولة للتنمية المستدامة وبما يتمشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال البيئة.

٤- التركيز على التوعية المجتمعية الشاملة بأهمية التنمية المستدامة، والحاجة الملحة إليها في الأوقات الراهنة في ظل العديد من المتغيرات والتحديات المحيطة بالمجتمع.

٥- الاستعانة بالبرنامج المقترح والأدوات المعدة في البحث الحالي لتطوير برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية.

٦- تحفيز الباحثين على إجراء البحوث التربوية المتنوعة حول مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

٧- تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.

٨- زيادة التواصل بين الروضة ومؤسسات المجتمع من أجل تنمية الوعى بقضايا البيئة.

٩- تفعيل الأنشطة والموضوعات المتعلقة بالتربية البيئية؛ لتنمية مهارات أطفال الروضة نحو بيئتهم وإكسابهم المعرفة واحترام العلاقات التي تربط الإنسان بالبيئة.

١٠- تكثيف الإشراف على معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بكل جديد في مجال التخصص.

١١- ضرورة إثراء البيئة التربوية المحيطة بالطفل التي تعمل على استثارة فضوله وحواسه وتوفر له الخبرات المتنوعة، خاصة الخبرات المباشرة التي تتعلق بالبيئة والسلوكيات البيئية.

المقترحات البحثية:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة الدراسات والبحوث المستقبلية الآتية:

١- برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد الأخضر في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وأثره على تنمية الوعى البيئي لدى معلمات رياض الأطفال.

٢- واقع تضمين مفاهيم ثقافة الاقتصاد الأخضر في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.

٣- برنامج تدريبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الجدارات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال.

٤- دور معلمات رياض الأطفال في تنمية وعي الأطفال بسلوكيات التنمية المستدامة.

٥- برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد الأخضر لتنمية التفكير المستدام لدى معلمات رياض الأطفال.

٦- برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية الوعى البيئي لدى أطفال الروضة.

٧- برنامج تفاعلي نشط لتنمية الحس الجمالي البيئي لدى أطفال الروضة بالبيئة الصحراوية.

٨- برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى أطفال الروضة.

مراجع البحث:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية جامعة أسيوط. كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٤).

ابن ماجه، محمد بن يزيد الربعي القزويني (٢٠٠٩). سنن ابن ماجه. (تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون). بيروت: دار الرسالة العالمية.

أبو الوفا، رباب أحمد محمد (٢٠١٨). فاعلية مقرر مقترح للكيمياء الخضراء قائم على مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة ESD في تنمية الثقافة الكيميائية لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء. المجلة المصرية العلمية،٢١ (٢).

أحمد، جمال شفيق؛ محمد، أحمد عبد المنعم؛ زيدان، حنان السيد؛ السيد، رانيا عبد الفتاح (٢٠١٦). برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لأطفال الروضة - دراسة مقارنة بين الذكور والإناث. مجلة العلوم البيئية. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس (٣٥).

الخطيب، ماجد مطر (٢٠٢٢). الإنسان والبيئة ثنائية الصراع والمصالحة. بغداد: دار الذاكرة للنشر والتوزيع.

السعود، راتب (٢٠٢٠). الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية. عمان (الأردن): دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشافعي، حسن أحمد (٢٠١٢). التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الشمري، هشام (٢٠١٧). الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة. عمان (الأردن): دار الأيام للنشر والتوزيع

العقل، عقل بن عبد العزيز (٢٠٢١). أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، (٨٢).

الفتلاوي، تمارة صفاء ؛ الكعبي، بلاسم كحيط (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء أبعاد التنمية البيئية المستدامة لتحسين أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية وتحصيل طلبتهم. مجلة بحوث الشرق الأوسط. مركز بحوث الشرق الأوسط. جامعة عين شمس، (٥٢).

المطيري، أفراح بنت عباس بن صويلح (٢٠١٩). واقع تضمين مفاهيم الاقتصاد الأخضر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس،١ (٢٠)

المهتدى، ريهام محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي قائم على اللعب في تحصيل أطفال

الروضة للمفاهيم البيئية اتجاهاتهم نحو البيئة. مركز البحث العلمي. جامعة الجنان.
اليتيم، عزيزة خضير؛ الصانع، أحمد حمد (٢٠١٥). مستوى الوعى البيئي لدى طالبات تخصص رياض الأطفال بمؤسسات إعداد المعلم في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة،٢٣ (٤).
بن عربية، حبيب (٢٠٢٠). التربية البيئية في المناهج التربوية. قسنطينة: ألفا للوثائق.
بهجات، ريم (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعى البيئي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية، ٨ (٢٨).
بورزق، نوار (٢٠٠٩). دور مؤسسات التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي– دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بو العيد بالشريعة ولاية تبسة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
جابر، رؤي مهدى (٢٠١٩). مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة بحوث علوم الميناء،٢ (٢).
جاد، منى محمد علي (٢٠١٦). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. عمان (الأردن): دار المسيرة للطباعة والنشر.
جامعة الملك عبد العزيز (٢٠٠٥). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. جدة: مركز الإنتاج الإعلامي.
جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠١٦). الاقتصاد الأخضر وتعلم وتعليمهم. المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميل من أجل تنمية مستدامة. مركز تعليم الكبار. جامعة عين شمس.
جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠١٧). التعلم من أجل الاقتصاد الأخضر والتحولات العالمية في الاقتصاد والتعليم. العلوم التربوية. كلية الدارسات العليا للتربية. جامعة القاهرة،٢٥ (٤).
جندل، جاسم محمد (٢٠٢١). الاقتصاد الأخضر. عمان (الأردن): مؤسسة الوراق.
حبيب، وسام عبد الحميد (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المفاهيم البيئية للحد من سلوكيات التنمر البيئي لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،١٣ (٤٨).
حبيب، وسام عبدالحميد عبدالعزيز (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من سلوكيات التنمر البيئي لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،١٣ (٤٨).
حسن، منال على (٢٠٢٢). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر

وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط،٣٨ (٣)

حسين، كمال الدين (٢٠١٠). مقدمة في مسرح ودراما لطفل الروضة الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.

خليل، شرين السيد (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهدف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢١٥).

خميس، موسى (٢٠٠٣). التنمية البشرية المستدامة (المفهوم– الأهداف – المنهجية). المجلة الثقافية. الأردن، (٥٨).

خيري، منال محمود (٢٠٢٠). برنامج مقترح في التنمية المستدامة لطلاب المرحلة الجامعية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر والاتجاه نحو القضايا البيئية. مجلة كلية التربية. جامعة بنى سويف،١٧ (٩٠).

خيري، منال محمود (٢٠٢٠). برنامج مقترح في التنمية المستدامة لطلاب المرحلة الجامعية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر والاتجاه نحو القضايا البيئية. مجلة كلية التربية. جامعة بنى سويف،١٧ (٩٠).

درويش، نيرة كمال (٢٠٢١). برنامج تدريب قائم على التنمية المستدامة وأثره في تنمية الثقافة البيولوجية ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب معلمي العلوم البيولوجية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.

زينة، سالم (٢٠١٦). البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب. مجلة الرواق، (٣).

سالم، صلاح الدين ؛ وعوض، سليمان (٢٠٠٨). فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة. مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي. معهد الدراسات التربوية. ١٣-١٤ أغسطس.

سعد، نهى يوسف؛ محمود، مديحة حمدي (٢٠٢٢). هندسة منهج مستقبلي في الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات المدرسة الخضراء لغرس مفاهيم الاستدامة ومهارات ابتكار المنتج الأخضر ودعم الطفو الأكاديمي لطالبات المدارس الإعدادية المهنية. مجلة البحوث في مجلات التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة المنيا، (٤٢).

سليمان، فوقية رجب (٢٠٢٠). وحدة مقترحة في ضوء التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر لإكساب طلبة الشعب العلمية بكلية التربية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر والاتجاهات المستدامة. دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق، (١٠٨).

شتا، إيمان حلمي؛ وعاشور، نيللي السيد؛ وخميس، السيد سلامة (٢٠١٩). المتطلبات التربوية

لتحقيق المسؤولية البيئية المستدامة: المدارس البيئية نموذجًا. جمعية الثقافة من أجل التنمية،١٩ (١٣٦).

شحاته، حسن؛ النجار وزينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن (٢٠١٤). التربية البيئية بين لواقع والمأمول. القاهرة: دار طيبة.

عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠٢٠). معلمة رياض الأطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة.

عبد الجليل، فاطمة (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة بسيناء لدى الطلاب معلمي لعلوم بكليات التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالعريش. جامعة قناة السويس.

عبد الساتر، هاني أبو النصر (٢٠١٩). برنامج قائم على التنمية المستدامة لتنمية الجدارات التدريسية لدى معلمي العلوم الزراعية. المجلة التربوية، (٦٦)

عبد الهادي، هويدا عبد العظيم (٢٠١٤). الاقتصاد الأخضر والنمو الاقتصادي تجارب أفريقية. مجلة المنظمة العربية للتنمية الإدارية. جامعة الدول العربية.

عمران، على سعد (٢٠٢٠).التربية البيئية والتنمية المستدامة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

فخري، مديحة محمود (٢٠١٧). تصور مقترح لدور الجامعات المصرية في تحقيق مفهوم الاقتصاد الأخضر: رؤية تربوية .المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، (٤٩).

قرين، فاطمة هيف (٢٠١٧). مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في الجانب التخصصي ببرنامج إعداد معلمة الكيمياء في كلية العلوم للبنات بأبها. مجلة الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية١٧ (٢٠).

مجاهد، حازم السيد حلمي عطوة (٢٠١٩). دور الجامعات في تفعيل الاقتصاد الأخضر: خبرات عالمية ودروس مستفادة. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية. كلية الحقوق. جامعة المنصورة، (٧٠).

محمد، دنيا محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على ممارسات التنمية المستدامة في تنمية الوعى البيئي لدى طلاب الجامعة ذوى الإعاقة الذهنية بدرجة خفيفة. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ،١٩ (١).

محمد، ريهام (٢٠٢٠). المدخل الجمالي للتربية البيئية. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

محمد، محمد إبراهيم (٢٠٢٠). المشكلات البيئية المعاصرة. الأسباب. الأثار. الحلول. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

محمد، مديحة فخري محمود (٢٠١٧). تصور مقترح لدور الجامعات المصرية في تحقيق مفهوم الاقتصاد الأخضر: رؤية تربوية. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، (٤٩).

محمد، يارا إبراهيم؛ وعلى، شيماء جعفر (٢٠٢٠). أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. جامعة أسيوط، (١٥).

محمود، دينا خالد (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تحقيق الاقتصاد الأخضر في ضوء التنمية المستدامة. دراسات في التعليم الجامعي. مركز تطوير التعليم الجامعي. كلية التربية. جامعة عين شمس، (٣٩).

مسلم، عبير أحمد (٢٠١١). برنامج لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الحاسب الآلي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.

مغاوري، عائشة (٢٠١٧) بناء مجتمعات التعلم المهنية بمؤسسات التعليم غير النظامي لتحقيق التنمية المستدامة. مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية،٢٤ (١٠٩).

منظمة الأمم المتحدة، (٢٠١١). الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدام والقضاء على الفقر، المبادئ الفرص التحديات في المنطقة العربية، استعراض الإنتاجية وأنشطة التنمية المستدامة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا).

مهري، آمال (٢٠١٤). التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الاجتماعية، (١٩).

نبيل، رانيا محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية وعي أطفال الروضة ببعض الظواهر الطبيعية وتأثيرها على البيئة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط.

هاشم، أحمد (٢٠١٤). متطلبات المستدامة في العراق (دور إدارة الموارد في تحقيق التنمية المستدامة). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك.

هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٤). التحول نحو الاقتصاد الأخضر في ظل المستجدات العالمية والإقليمية. مسقط.

يوسف، يوسف محمد (٢١٠٧). فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد، (١١).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Affolderbach, Julia (2022). Translating Green Economy Concepts into Practice: Ideas Pitches as Learning Tools for Sustainability Education Journal of Geography in Higher Education, 46 (1).

Ando, K., et.al (2010). Determinants of Individual and Collective Pro-environmental Behaviors: Comparing Germany and Japan. Journal of Environmental Information Science, (38).

Atikisson, A. (2008). The ISIS Agreement How sustainability can Improve Organizational Performance and Transform the World. Journal o Earthscan, 3 (6).

- Chang, Lerongrong ; Bu, Qingyun (2020). Review on the Compulsory Education Status of Migrant Workers' Children in Chinese Cities *Science Insights Education Frontiers*, 7 (2).

Darling-Hammond,L. (2017).Teacher Education around te world: What can we Learn from international Practice? European Journal of Tacher Education,40 (3).

Erdas-Kartal, Eda; Ada, Ezgi (2022). Causes, Consequences and Solutions to Environmental Problems from the Eyes of Preschool Children. Journal of Education in Science, Environment and Health, 8 (2).

He ,L., et.al (2019),Green Credit ,Renewable Energy Investment and Green Economy Development: Empirical Analysis Based on 150 Listed Companies of China. Journal of Cleaner Production, (208).

Junior, Wilian Gatti; et.al (2020). Green Economy Game: A Modular Approach for Sustainable Development Education International Journal of Designs for Learning, 11 (2).

Karakaya Cirit, Didem; Aydemir, Selcuk (2021).Exploring Levels of Secondary School Students' Knowledge: Global Warming, Acid Rain, and Ozone Layer Depletion Education Quarterly Reviews, 4 (1).

Mora ,H., et.al (2018).An education-based Approach for Enabling the

sustainable Development Gear. Computers in Human Behavior,105775 (in Press).

Njomgang ,C. (2019).Some Theoretical and Policy Issues in Green Economy.In New Frontiers in Natural Resources Management in Africa (7-26).Springer. Cham.

Ozkan, Banu (2021). The Effect of Drama-Based Activities on Environmental Sustainability Behaviors of 60-72 Months-Old Children *International Online Journal of Education and Teaching*, 8 (3).

Ozkan, Banu; Tugluk, Mehmet Nur (2022). he Effect of the Brain-Based Environmental Education Program Applied to 5-6 Years of Pre-School Children on Their Sustainable Environmental Behaviors *International Journal of Curriculum and Instruction*, 14 (1).

Sahin,E.&Ertpinar,H.,& Teksoz ,G. (2012).University Students Behavior Pertaining to Sustainability: A structural Equation Model with Sustainability-Related Attributes. International Journal of Environmental and Science Education,7 (3).

Simge, Y., Oguzcan, C., & Emine., Y., (2020). The impact of A short-term Nature Based Education Program on Young Children's Biophilic Tendencies, Elementary Education on Line, 19 (3).

UNESCO. (2012).World Bank ,Partnerships for Education in the Green Economy, Organizing Partners International Business Leaders Forum

Zuin, Vania G.; et.al (2019). Integrating Green and Sustainable Chemistry into Undergraduate Teaching Laboratories: Closing and Assessing the Loop on the Basis of a Citrus Bio refinery Approach for the Biocircular Economy in Brazil *Journal of Chemical Education*, 96 (12).